

حوار مع الاستاذ
برهان الدين رفانسي
امير جمعية
القدس الإسلامية

ما زالت الملايين من المسلمين
وللرسول (ص) ما يعلم لما يبيه



حاجة - فقرة - تعريف

■ مشروع حكومة المجاهدين المؤقتة (ص ١٢)

أحكام الصيام

مشكلة لبنان ومسؤولية المسلمين

توحيد بدء الصوم والغطر

المكر الصهيوني

ونفلة أهل الحق

العدد السادس - العدد الثاني عشر - ميلاد ١٤٠٤ هـ - الموافق ٦ سبتمبر ١٩٨٥م

تعدّ غرفة كل شيء فرعٌ عن مدارس التصدّق الديني، المعلم والبلدان

إلى المسادة الكتب

- يجوز إعادة نشر المواضيع التي تظهر في «الوعي» دون إذن مسبق، على أن تذكر مصدرها.
 - لا تقبل «الوعي» إلا المواضيع التي لم يسبق نشرها، وإنما فعل الكاتب ذكر المصدر.
 - لـ «الوعي» حقوق تصحيح المواضيع المرسلة، وغير ملزمة بإعادة الموضع الذي لم تقبل للنشر.
 - شرجو ترقيم ووضع خط تحت جميع الآيات القرآنية والآحاديث النبوية السواردة في المقالات وتறحيمها.

اقرئ

هذا المحتوى

- مشكلة لبنان ومسؤولية المسلمين (ص ٤)
 - حوار مفتوح مع الأستاذ برهان الدين رباني(ص ٦)
 - حوار مع رئيس تحرير مجلة «المجاهدون» (ص ١٠)
 - مشروع حكومة المجاهدين المؤقتة (ص ١٢)
 - توحيد بدء الصوم وتوحيد بدء العيد (ص ١٣)
 - رسالة من يوغسلافيا (ص ١٥)
 - المكر الصهيوني وغفلة أهل الحق (ص ٢١)
 - نورنا وظلمائهم (ص ٢٧)
 - شهر الصيام: الأحكام الشرعية (ص ٢٩)

بالإضافة إلى الأبواب الثانية

المراسلات .
على العنوان التالي

الوعي

كلية بيروت الجامعية

١٣ - ٥٠٥٣ / ٨٩ - ج. ب.

لبنان - بيروت

ثمن النسخة

لبنان ٥٠ ل.ل.
 الولايات المتحدة ١.٥ دولار
 السويد ٥ كورون
 المانيا ١.٥ مارك
 استراليا ١.٥ دولار
 باكستان ١٢ روبيه
 المصا ١٠ شلن
 بلجيكا ٥ فرنك بلجيكي
 فرنسا ٥ فرنك فرنسي
 سويسرا ١.٥ فرنك
 بسويسرا ١.٢٥ دولار

وليم وولد غريف

انهى الوزير في وزارة الخارجية البريطانية وليم وولد غريف جولة في الشرق الأوسط زار خلالها فلسطين المحتلة وأظهر تعاطفاً مصطنعاً مع سكان الضفة وغزة في مواجهتهم لقمع اليهود، وتبني معاليه أن دولته (بريطانيا) هي التي أقامت دولة اليهود تلك وزودتها بكل سبل الحياة، وفي لندن ومن خلال نقل حي على الهواء سال شاب موريتاني ذلك الوزير عن (سبب دعم إنجلترا للمحاصرين الأفغان وعن وصفها للعمل القذافي الفلسطيني بالإرهاب) فأجاب الوزير بعد التفك والدوران، بأن المجاهدين الأفغان يحاربون جيشاً غالياً هو الجيش الروسي، أما فيما يتعلق بالفلسطينيين فإن العمل الصحيح هو الإنفاقية القائمة في الضفة والقطاع وهو العمل الذي استطاع خلال مرور عام ونصف تحقيق انجازات للقضية الفلسطينية لم تستقطع الوسائل الأخرى تحقيقه خلال عشرين عاماً على استعمالها، وهو يشير بذلك إلى أعمال الفصائل المسلحة المتنامية إلى منظمة التحرير، وضاع جواب الوزير خلف هذه الكلمات ولم يجب على السؤال الذي هو لماذا تدعم إنجلترا مجاهدي الأفغانستان وتصف القذافيين الفلسطينيين بالإرهاب؟ والسؤال نفسه موجه إلى أمريكا، وإلى كل دول الغرب التي تتعامل مع قضيـا المسلمين بطرق مختلفة وبأساليب متفاوضة، وتختلف حسب مصالحها وأهدافها.

عامان من «الوعي»

أخي القارئ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

مع صدور هذا العدد من «الوعي»

يهل علينا هلال شهر كريم، شهر تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار، الشهر الذي أنزل فيه القرآن «هدى للناس وبيتات من الهدى والفرقان»، شهر الرحمة شهر فيه ليلة خيرٍ من ألف شهر، شهر رمضان المبارك.

في مثل هذا الشهر من عام (١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م)، عقدنا العزم وتوكلنا على الله وأصدروا العدد الأول من «الوعي»، وهو قد مرّ عامان على صدور «الوعي» والكثير من قرائنا ما زال يتساءل عن هدف صدور «الوعي» ولذلك سنذكر قراءنا الكرام بأهداف «الوعي»:

عندما قمنا باصدار «الوعي»، وكما ركزنا سابقاً، لم يكن يدفعنا القيام بهذا العمل مجرد اصدار مجلة جديدة تضاف الى قائمة العشرات - بل المئات - من المطبوعات اليومية والاسبوعية والشهرية التي تصدر في منطقتنا العربية. بل عزمنا على اصدار مجلة فريدة من نوعها ولها غاية محددة وأهداف وضعتها نصب اعيننا ومن هذه الأهداف سنذكر ما يلي:

أولاً: إن «الوعي» هي وسيلة من الوسائل للوصول للمسلمين ودعوتهم لاقامة فرض اهملوه وهو اعادة حكم الله في الأرض واستئناف الحياة الإسلامية في ظل دولتهم: دولة الخلافة الراشدة، التي هدمها الكافر المستعمر في ٢٧/١٣٤٢ هـ ٣٠ ذار ١٩٢٤ م.

ثانياً: الردة وتغريب الآراء والأفكار المشبوهة التي امتلأت بها ساحتنا الإسلامية، وأكثرها يظهر بمحضر الحريص على الاسلام ويحمل في طياته السوء وكشفه للمسلمين وتحديدهم.

ثالثاً: الكشف عن بعض الخطط التي تحطط لل المسلمين وتکید لهم. وأنکار المنکر والأمر بالمعروف الذي هو واجب على المسلمين جميعاً، وليس علينا فقط.

إذاً من أجل هذه الأهداف صدرت «الوعي».

ومن هذه الأهداف يمكن للاخوة القراء أن يستخلصوا أجوبة على تساؤلاتهم الكثيرة التي سبق أن طرحت علينا.

يبقى سؤال واحد يستحق منا الإجابة. وهو لماذا لم نقم بتكيير حجم «الوعي»؟ وهذا السؤال سُئلنا عنه عشرات المرات وسنجيب عليه بأننا في «الوعي» ليس كغيرنا من المجالات التي همها الأول والآخر ملء صفحاتها، فعندما يقوم الشخص بشرائها لا يقرأ منها سوى موضوعين أو ثلاثة بالكثير. لذلك أبقينا على حجم المجلة الصغير الغني بالأبحاث القيمة لأننا على يقين بأن القارئ وفي جلسة واحدة لا يترك كلمة في «الوعي» الا ويقرؤها ويلتهمها التهاماً كما عبر أحد قرائنا وهذا ما نحرص عليه.

وأخيراً ندعو الله أن يعيننا على الاستمرار في هذا العمل، وأن لا يحرمنا اجره. والله اكبر والخلافة قادمة باذن الله.

رئيس التحرير

كلمة «الوعي»

قادة المسلمين في لبنان يتحملون الوزر الأكبر في هذه المشكلة المزمنة. قادة النصارى يتحملون قسطهم أيضاً.

أصل المشكلة وحقيقتها هي محاولة إيجاد كيان مستقل في لبنان من مجموعات غير متجانسة وغير مؤتلفة ضمن محيط لا يقبل باستقلال هذا الكيان.

النصارى يطمعون الآن أن تتدخل الدول الكبرى كما تدخلت سنة ١٨٦١، أو أن تتدخل أحدى الدول كما تدخلت فرنسا سنة ١٩٢٠ وأوجدت بقوتها (وليس بارادة أهل لبنان) ما يسمى بـ«لبنان الكبير». ميشال عون يعرف أن ما يملكونه من قوة لا يعادل عشر القوة التي تملكتها سوريا في لبنان، ومع ذلك هو ينطاح سوريا على أمل أن تعدل أميركا موقفها أو أن تتدخل دول السوق الأوروبية. واركان الجبهة اللبنانية وديمون أده وكل الذين يدعمونه يتظرون تدخلاً أجنبياً. وميشال عون لم يلح إلى طلب العون الاسرائيلي حيث قال: (نحن مستعدون للاستعانتة بأي كان).

ولو فكر أركان الجبهة اللبنانية واتبعوا من الواقع لأدركوا أن إسرائيل لا يمكن أن تساعدهم إلا إذا كان لها هي مصلحة. واليهودي معروف عبر التاريخ أنه لا يجب أحداً إلا نفسه، فكيف وربط المسؤولية انفسهم سنة ١٩٨٢ مع اليهود، وكيف ما زالوا يراهنون على اليهود؟ حقاً إنها غفلة ما بعدها غفلة.

وإذا كانوا يراهنون على أميركا فقد أجبتهم بوضوح: (إذا كان وضع لبنان الآن سيئاً فإن خروج القوات السورية منه سيزيده سوءاً).

وإذا كانوا يراهنون على دول السوق الأوروبية، فإن أقربها لهم وهي فرنسا قالت، عند زيارة فاروق الشرع لها: (إن الحضور السوري في لبنان أمر ضروري).

وإذا كانوا يراهنون على دعم العراق فالعراق يحتاج إلى من يدعمه، فوق أن موقف العراق هو (تكثيـك) عارض. شارل حلو يقول لميشال عون: (إنها المرة الأولى يشعر فيها اللبنانيون منذ ١٥ قرناً بأنهم وحدتهم أي أن العالم تخلى عنهم).

ولقد لاحظنا أن موقف بطرس الأرثوذكـس هـزمـ في الكويت، و موقف بطرس الكاثوليك حـكـيمـ كانـ مشـابـهـينـ لموقفـ الشـيخـ حـسـنـ خـالـدـ وـ الشـيخـ شـمـسـ الدـينـ وـ مـمـثـلـ الشـيخـ أبوـ شـفـقـراـ،ـ أيـ كـلـهـمـ قالـواـ بالـتزـامـنـ بـينـ اـنتـخـابـاتـ رـئـيسـ الـجـمـهـورـيـةـ وـالـاصـلـاحـاتـ الدـسـتوـرـيـةـ،ـ وـلـمـ يـعـارـضـ ذـلـكـ الاـ بـطـرـكـ صـفـيرـ بـطـرـكـ الـموـارـنةـ،ـ فـقـدـ اـصـرـ عـلـىـ

أن من يُجرب المـجـربـ فـعـلـهـ مـخـرـبـ.ـ وقدـ ثـبـتـ أنـ قـادـةـ لـبـانـ مـنـ مـسـلـمـ وـنـصـارـىـ عـقـولـهـمـ خـرـبـهـ وـهـ يـجـرـونـ لـبـانـ بـشـرـاـ.ـ وـحـرـأـ إـلـىـ الـخـرـابـ.

انـهـمـ يـطـلـبـونـ مـنـ الـأـشـيـاءـ عـكـسـ طـبـائـهـاـ،ـ وـيـنـتـظـرـونـ أـنـ تـغـيـرـ الـحـيـاةـ لـهـمـ قـوـانـيـنـهـاـ،ـ وـيـتـقـعـونـ مـنـ قـادـهـ الشـيـءـ أـنـ يـعـطـيـهـمـ إـيـاهـ.

ظـلـلـواـ مـدـدـ يـقـولـونـ:ـ قـوـةـ لـبـانـ مـنـ ضـعـفـهـ.ـ وـيـقـولـونـ:ـ لـبـانـ بـلـدـ تـماـزـجـ الـحـضـارـاتـ لـأـنـ فـيـهـ سـبـعـ عـشـرـ طـائـفةـ.ـ وـيـقـولـ بـعـضـهـمـ:ـ نـسـتـعـنـ بـالـيـهـودـ.

الـحـقـيـقـةـ التـيـ لـاـ يـجـوزـ أـنـ تـغـيـرـ مـنـ الـبـالـ لـحـظـةـ هـيـ:ـ أـنـ لـبـانـ لـاـ تـوـجـدـ فـيـهـ مـقـومـاتـ الدـوـلـةـ وـلـاـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـاسـتـقـلـالـ.ـ لـقـدـ كـانـ طـبـيـلـةـ التـارـيـخـ جـزـءـاـ مـنـ مـحـيـطـهـ،ـ أـيـ مـنـ بـلـادـ الشـامـ،ـ وـأـهـلـهـ هـمـ جـزـءـاـ مـنـ مـحـيـطـهـ.ـ مـيـشـالـ عـونـ قـالـ هـذـاـ الـيـوـمـ:ـ (يـحـبـ إـلـاـ نـفـكـرـ أـنـ كـانـ لـدـيـنـاـ اـسـتـقـلـالـ).ـ بـلـ نـحـنـ لـمـ نـسـتـقـلـ.ـ وـالـاسـتـقـلـالـ كـانـ كـذـبـةـ.ـ وـالـبـرهـانـ عـلـىـ ذـلـكـ أـنـهـ لـمـ يـنـتـخـبـ لـنـاـ رـئـيـسـ وـلـاـ مـرـءـ بـارـادـتـنـاـ).

وـكـلـمـةـ (ـلـبـانـ)ـ هـيـ اـسـمـ لـجـبـلـ وـلـيـسـ دـوـلـةـ.ـ وـقـدـ حـاـولـ الـبـعـضـ أـنـ يـنـوـرـ التـارـيـخـ،ـ فـاـخـتـرـعـواـ تـارـيـخـاـ لـفـقـوهـ تـلـفـيقـاـ سـمـوـهـ:ـ تـارـيـخـ لـبـانـ،ـ وـتـكـلـمـواـ عـنـ الـأـمـيـرـ فـخـرـ الـدـيـنـ وـعـنـ الـأـمـيـرـ بـشـيرـ فـجـلـعـلـوـاـ مـنـ كـلـ مـنـهـمـ رـئـيـسـ دـوـلـةـ،ـ وـلـمـ يـكـنـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ أـيـ مـنـهـمـ أـكـثـرـ مـنـ أـمـيـرـ تـابـعـ لـلـدـوـلـةـ الـعـلـمـانـيـةـ.ـ وـتـكـلـمـواـ عـنـ الـاسـتـقـلـالـ وـشـهـدـاءـ الـاسـتـقـلـالـ وـلـمـ يـكـنـ أـولـئـكـ الـأـعـمـلـاءـ لـلـانـجـليـزـ وـالـفـرـنـسـيـنـ.

أـوـلـ مـرـةـ فـيـ التـارـيـخـ صـارـ هـنـاكـ كـيـانـ كـانـ سـنـةـ ١٨٦١ـ وـكـانـ مـاـ ذـالـ جـزـءـاـ مـنـ الـدـوـلـةـ الـعـلـمـانـيـةـ وـتـدـخـلـتـ الـدـوـلـ الـأـجـنبـيـةـ لـحـمـاـيـةـ الطـوـافـ.

وـالـآنـ إـلـاـ تـكـفـيـ فـقـرـةـ أـرـبـعـ عـشـرـ سـنـةـ مـنـ الـأـلـمـ لـمـ دـرـكـواـ أـنـهـ ضـالـلـونـ.ـ يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ:ـ (ـأـوـلـاـ يـرـوـنـ أـنـهـمـ يـعـقـونـ فـيـ كـلـ عـامـ مـرـةـ أـوـ مـرـتـيـنـ ثـمـ لـاـ يـتـوـبـونـ وـلـاـ هـمـ يـذـكـرـونـ).ـ الـفـتـنـةـ فـيـ لـبـانـ لـيـسـ مـرـةـ أـوـ مـرـتـيـنـ فـقـطـ فـيـ الـعـامـ،ـ بـلـ اـنـهـ مـرـاتـ كـثـيرـةـ،ـ وـلـكـنـ الـعـقـولـ خـرـبـةـ وـالـقـلـوبـ رـأـيـاـ عـلـيـهـاـ الـضـلـالـ.

مشكلة لبنان ومسؤولية المسلمين

الديمقراطيات، انهم أصحاب مصالح وليسوا أصحاب ديمقراطيات.

وهكذا كان الناس مُذْ وجدوا فلا يظفُّن جهولًّا انهم قدروا

ونحن نفهم أن يتحرك الموارنة بأيديهم وارجلهم، وأن يجهدوا أنفسهم للمحافظة على مكاسبهم وامتيازاتهم التي هيأتها لهم فرنسا، لأن طبيعة البشر أن يتسبوا بالمال والامتيازات، ولو كانت مسلوبة من غيرهم. ونفهم أن يؤازر بقيمة التصارى الموارنة في تشديم لأنهم يستطيعون شيئاً ولو قليلاً من امتيازات الموارنة. ولكن ما يصعب علينا أن نفهمه أو نهضمه هو موقف المسلمين على اختلاف مذاهبهم.

في سنة ١٩٢٠ رفض المسلمون انفصال لبنان عن بلاد الشام، ولكن فرنسا فرضت هذا الأمر فرضاً. وحين زورت سلطات الانتداب الفرنسي نتيجة الاصحاء سنة ١٩٢٢، كان أكثر المسلمين قد رفضوا الاشتراك في الاصحاء. وحين أصدرت سلطات الانتداب بطاقات هوية اللبنانيين عليها صورة الازرة رفضها عدد كبير من اللبنانيين المسلمين ومنهم من مرّقها. وما ذلك إلا رفضاً للتجزئة واحتاجاً على فصل لبنان عن بلاد الشام.

بالأمس كان للإنجليز (والفرنسيين) مصلحة بفضل لبنان عن سوريا فأقعنوا رياض الصلح ومعه نفر من زعماء المسلمين أن يرثوا بفضل لبنان عن سوريا وسموا هذا الانفصال (استقلالاً). وقد صوّروا للناس أن الأمور تمت بين رياض الصلح وبشارة الخوري، وظن كثير من الناس، ولعلهم ما زالوا يظنون حتى الآن، أن بشارة الخوري تعهد بأن لا يتطلع التصارى إلى دول الغرب مقابل تعهد رياض الصلح بأن لا يتطلع المسلمين إلى العرب.

ولكن مساكين أصحاب هذا الفهم. كيف يتعهد بشارة الخوري سنة ١٩٤٢ بعدم التطلع إلى الغرب مع أن الجيش الفرنسي لم يسحب من لبنان إلا سنة ١٩٤٦، وكيف يترك لبنان التطلع إلى الغرب ونفوذه الغرب جاثم على صدر المنطقة كلها: الانجليز لهم انتداب على فلسطين ولهم ٨٠ ألف جندي في السويس وحكم الأردن والعراق بأيديهم. وما معنى أن لا يتطلع مسلمو لبنان في ذلك الحين إلى العرب؟ وهل كان للعرب استقلال؟

انتخاب رئيس الجمهورية، وبعد ذلك يتولى هذا الرئيس وحكومته شؤون الاصلاحات الدستورية. أي أن الموارنة وحدهم في لبنان يحملون السلم بالعرض. (نحن نصف الواقع، فقط، ولسنا مع الانتخابات أو هذه الاصلاحات).

ميشال عون أثبتت أنه لا يعرف كيف يتصرف ولا كيف يتكلّم. فهو حين قال: (حرب التحرير ضد سوريا قد بدأت) جاء إليه اللوم من غالبية زعماء الموارنة. قالوا له: (ليس من المناسب أن تعلن ذلك لأنك لا تتحمّل أذاء اعلامية ضدك) فحاول في مؤتمر لاحق أن يرفع ما أفلّ منه. وهو حين قال: (فلتدمر بيروت مرة ثانية وتاسعة) كرروا عليه اللوم وقالوا له: (مثل هذه الكلمات تدمّرك وتدمّرنا).

وهو حين اتخذ قراره باقفال مرفأ الجية ومرفأ خلدة كان كمن يسعى إلى حتفه بظله، وهذا يشبه موقفه حين أغلق معبر المحتف لبضعة أيام لمنع التموين والمحروقات عن بيروت الغربية. ولكن لحسن حظه أنه تراجع بسرعة عند منع التموين والمحروقات، أما الآن، فلسوء حظه وسوء حظ الموارنة الذي يدعونه، فإنه مصر على الغرفة البحرية - الجوية وكانته لا ينوي التراجع.

إذا أرغمه زعماء الموارنة على التراجع يكونون قد انقدوا أنفسهم، وإذا تخاذلوا يكونون على أنفسهم قد جحّدوا. وقد رأينا أن أحد حكامائهم القابع في باريس (ريمون أده) يشجع ميشال عون على الاصرار، وهو بذلك يريد اغراقه وأغرق الطائفة معه.

يا حكماء الموارنة، الظروف الآن ليست كما كانت سنة ١٨٦١ وسنة ١٩٢٠. ومقوله فؤاد افرايم البستاني (التاريخ يعيد نفسه لأن الجغرافيا لا تتغير) هذه المقوله ليست صحيحة فالتاريخ لا يعيد نفسه، بل لكل زمان دولة ورجال، والجغرافيا تتغير، وسبحان الذي لا يتغير. أميركا نجات سنة ١٩٨٢ للتسليم أمور بيروت بيدها مباشرة وجاءت معها القوة المتعددة الجنسية (فرنسا، إيطاليا، بريطانيا). ولما صُدمت هذه الدول بضررية رجال البحرية الأميركي (٢٤٠) ورجال القوة الفرنسية (٧٥) يُصعقون في لحظة واحدة، انسحبوا وغيّروا خططهم، وهم حينما جاءوا لم يأتوا لمساعدة الموارنة، بل جاءوا من أجل ترتيب مصالحهم. فلا يظن أحد أنهن سيهربون لنجدته، فليطمئن عون الذي يستغيث بأصحاب

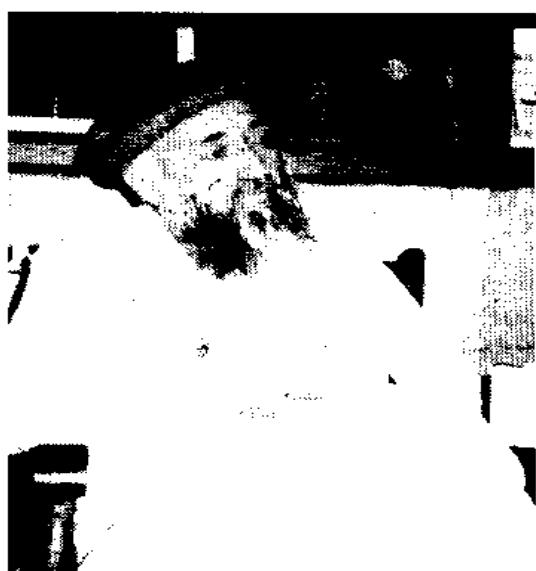
حوار مفتوح مع الأستاذ

برهان الدين رباني

أمير جمعية أفغانستان الإسلامية

أجرى الحوار مراسل «الوعي»

في باكستان أول شهر شباط ١٩٨٩



الأستاذ برهان الدين رباني هو أمير جمعية أفغانستان الإسلامية، ورئيس دورة الاتحاد الإسلامي ل المجاهدي أفغانستان، من ٨٨ / ١٢ إلى ٨٩ / ٢ (حيث يتعاقب على رئاسة الاتحاد الرؤساء السبعة للتنظيمات السبعة التي تشكل الاتحاد).

وقد كان لنا مع الأستاذ رباني هذا اللقاء، حاولنا أن نشير فيه بعض النقاط التي هي بحاجة إلى نوع من الإيضاح، وبعد وقت من الانتظار ستحت لنا فرصة اللقاء، وطرحنا بعض الأمور وإن كانت نعمتني لو كان اللقاء أشمل، ولكن داهمنا الوقت فحاولنا اختصار ما تريده إلى حد ما.

وقد اقتصر لقاؤنا على خمس نقاط:

- ١ - الوضع السياسي العام بعد إعلان الاتحاد السوفيتي عن انسحابه
- ٢ - حقيقة المساعدات التي تقدم من أمريكا ومن بعض الدول القائمة في العالم الإسلامي.
- ٣ - الدولة التي يريدون إنشاءها بعد الانسحاب الروسي.
- ٤ - الأعداد للدولة المقبلة من دستور وقوانين.
- ٥ - الخلافات الداخلية بين فئات المجاهدين.

يوم واحد، وهكذا قهتنا هجمات في مناطق أخرى ولكن هذا لن ينفع العدو وسوف ينسحب أبي أم رضي.

س - الواضح على السياسة الدولية أن أمريكا وروسيا اتفقا على انسحاب روسيا بشرط أن تؤمن لها أمريكا إنسحاباً مشرقاً حتى تحفظ لها هيبيتها، وببدأت أمريكا فعلاً بتنفيذ ذلك فسمحت بمجيء بيتساير بروتو إلى الحكم، وهي صاحبة المواقف المعاشرة للمجاهدين، وبالتالي حتى تقوم بنوع من الضغط عليهم؟

* - لا نعلم باتفاق بين روسيا وأمريكا ولكننا نرى أن انسحاب الروس لم يأت باتفاق مع أمريكا ولكن بالضغط من المجاهدين، وبالتالي عدم نجاحه فيما كان يريد إحرائه...

وقد كان لنا اللقاء التالي:

س - نود منكم في بداية اللقاء أن تضعونا بالصورة عن الوضع الآن في أفغانستان؟

* - الحمد لله رب العالمين. بعد ١٠ سنوات على الزحف الروسي على أفغانستان، نجد أن المجاهدين قد انتصروا انتصاراً حاسماً على الروس وعملائهم في داخل أفغانستان، وهم الآن مسيطرون (المجاهدون) على ٧٩% من الأراضي وحرروها، ولكن العدو بعد أن أجبر أن يخرج من أفغانستان ويسحب جيشه تجده في هذه الأيام يقوم بالعمليات الوحشية ضدنا، فقد بدأ منذ أسبوع بالمدفعية والصواريخ وبالطائرات. وقبل أيام استشهد أكثر من ٦٠٠ وجراح أكثر من ١٠٠٠ في

مقابلة

البداية، والاتحاد كان قد رفض بكل قوة معاهدة جنيف والنتائج الناتجة عنها، كل ذلك كان مرفوضاً من المجاهدين

المحادثات مع الاتحاد السوفييتي :

س - حصلت لقاءات بينكم وبين الروس في الطائف وإسلام أباد، فهل لكم أن تحدثونا عن طبيعة تلك المحادثات؟

* - نحن طالبنا بخروج الجيش الروسي فوراً، أو إذا كان عنده حسن النية فلغاية ١٥/٢/٨٩ بناءاً على القرارات التي اعترفوا وتعهدوا بها.

أيضاً عدم إعطاء أي نوع من المساعدة للحكم العميل وعدم الإصرار على إشراكه بالحكومة القادمة إيقاف القصف بالصواريخ - إعطاء تعويضات الحرب - إعادة جميع الأطفال الذين نقلوا إلى روسيا - إطلاق جميع السجناء في كابل وفي موسكو - ثم عدم التدخل في الشؤون الداخلية والإعتراف بحكومة المجاهدين.

س - وماذا كان ردكم؟

* - في بعض الأمور قالوا نحن نقدم إنذاراً، وكانت مطالبتهم إشتراك هؤلاء في الحكومة، وطبعتنا نحن رفضنا وقلنا أنه فقط وقت خروج الجيش الروسي يمكن أن يفسح المجال له بالخروج، أما الحكم فلا علاقة لهم به.

س - وهل تتوقعون فعلاً أن يتم الانسحاب في ١٥/٢

* - نحن أملنا كبير بذلك.

المساعدات:

س - المساعدات التي تأتي من أمريكا أو من العالم الإسلامي، لأي طرف أنت، نعلم أن هذه الدول جميعها دول تطبق الكفر ولا تريد للإسلام أن يحكم في الأرض، بل كلها دول عدوة للإسلام وحملته، كيف توقفون بين نظرتهم هذه للإسلام وبين دعمهم للمجاهدين الذين يعلنون أنهم سيقيمون حكومة إسلامية؟

* - أولاً بعض المساعدات التي تقدم لحكومة باكستان، معظمها ينصب للمجاهدين، وبعض المساعدات القليلة التي تأتي من بعض الدول ومن بعض الشخصيات، هذا في أصله ليس فيه مسار الحل،

س - هذا صحيح ولكن ما أقوله أنه حين قررت روسيا الانسحاب اتفقت مع أمريكا أن تقوم أمريكا بالضغط على بعض الأطراف حتى يتم الانسحاب بصورة مشرفة؟

* - الانسحاب المشرف يكون بتحقيق بعض الانتصارات. ولكن الروس مهما اتفقوا مع أمريكا فسيخرجون أذلاء منهزمين. ومعنى ماء الوجه الذي يريدونه هو أن يحكم الشيوعيون البلاد أو يشتركون في حكم البلاد، وقد رفض المجاهدون أي نوع من إشراكهم بالحكومة المستقبلية.

وأعتقد أن مسألة ماء الوجه انتهت وقتها، لأنه لن يكون لروسيا في وقت خروجها أي شيء يقال له ماء الوجه فكان هدفه بعد أن وقع اتفاقية جنيف أن يخرج بموجب تلك الاتفاقية، ولكن بعد أن دخل في المرحلة الثانية وهي أن يجلس مع المجاهدين، معنى ذلك أنه لم يبق أمامه إلا الخروج من أفغانستان بالذلة والهزيمة.

س - (مقاطعاً). ولكن هذا يعارض ما جاء في المادة ١٠ من البيان التأسيسي للحكومة المؤقتة والمصادر عن الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان مساء ٢٢ - ٢ - ١٩٨٨ م (وقد وافق عليه بالإجماع) :

«تقوم الحكومة المؤقتة بتوقيع اتفاقية جنيف وتحمّل المسؤولية الكاملة في تنفيذ هذه الاتفاقية ومنها ضمان العودة الآمنة لقوى الرؤسية بعدما تصبح هذه المعاهدة مقبولة لها». هـ

* - أين هذا ومن قاله!!!

س - هذا موجود عندي بنفسه وقد نشرته مجلة المجاهدون (التي تصدرها الجمعية التي ترأsonتها) العدد ١٠ السنة الثانية رجب ١٤٠٨ هـ، شباط ١٩٨٨ م. [النص منتشر في هذا العدد من مجلة «الوعي» ص (١٢)]

* - لا ليس بهذه الصورة ولكنني كتبت أن معاهدة جنيف أصبحت منتهية وليس لمعاهدة جنيف أي وجود بعد أن جاء العدو وجلس معنا. وأعتقد أن هذا الشيء لم يكن موجوداً في البيان الصحفي بعد معاهدة الطائف ولم تكن فيه مادة بهذه الصورة.

س - لم أقل لكم كانت في الطائف وإنما قلت أنها وردت في البيان التأسيسي للحكومة المؤقتة؟

* - إن مسألة اتفاقية جنيف مرفوضة لدينا منذ

س - ولكنكم كجمعية مثلاً، بذاتكم العمل في أفغانستان قبل دخول روسيا، منذ أيام الملك، أي انتكم تعاملون لإقامة حكومة إسلامية منذ سنين طويلة، فلا بد أن يكون عندكم منذ البداية دستور وقوانين ووضوح لشكل الدولة التي تريدون؟

* - نحن نعيش الآن مع بعض الأطراف فلا بد أن يكون هناك تعاون بين الجميع، حتى نصل إلى الهدف المنشود وإلا فسيحصل خلافات ومشاكل وهذا ليس في صالح الدولة الإسلامية المقبلة التي نريد، فلا بد أن نجتاز هذه المرحلة وأن يكون هناك تعاون حتى نصل إلى الصورة التي تريدها.

س - لنتحدث عن تصوركم أنتم للدولة التي تريدون، هل تريدونها دولة لأفغانستان فقط أم لكل المسلمين في العالم، أي خلافة؟

* - طبعاً، نحن نريد دولة خلافة على منهاج النبوة، وفي هذه المرحلة فالبداء سيكون في أفغانستان حتى توجد دولة قوية، ثم تعمل هذه الدولة على نشر الرسالة الإسلامية للعالم.

س - مقاطعاً - ما هي تصوراتكم للمستقبل اي للبعد البعيد؟

* - الشيء العملي الآن حتى تكون واقعين وعملين أن تكون هذه الدولة في أفغانستان وتركيز العمل فيها الآن، حتى تستطيع أن تؤدي الرسالة الإسلامية في بقعة من الأرض ولا بد أن تشمل العالم الإسلامي كلها.

س - بمعنى آخر ما هو موقفكم من الدول المتحكمة بالعالم الإسلامي؟

* - طبعاً في هذه المرحلة لن نعمل على الانقطاع عن العالم.

س - حتى بعد أن تصبح دولتكم قوية؟

* - طبعاً نحن في هذه المرحلة لن نعلن انفصالنا عن العالم الإسلامي.

س - إذا توافقون على ما ورد في بيان تأسيس الحكومة المؤقتة:

(تبني هذه الحكومة سياسة خارجية مستقلة وغير منحازة بحيث تكون لها علاقات ودية مع كل الدول ولا سيما جيرانها وهذا يشترط عدم التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها).

* - هذا الأمر ضروري لقوية دولتنا أن لا يكون لنا موقف شاذ ومنعزل عن العالم.

أو أي تأثير أساسي لها في الحل، أما الدول التي أرسلت مساعدات في بعضها لا تتفق معه ولكن تعامل معها بشكل أو باخر، فنحن الآن في أفغانستان نعلم أن هذه الدول مصالحها في أفغانستان، ولو سقطت أفغانستان تحت السيطرة الشيوعية فهذا يهدد كل منها، فحرصاً على مستقبل تلك الدول ولمستقبل الحكم ومستقبل الشعوب في المنطقة. بعض الدول لها مصالح ولكن هذا لا يعني أن كل تلك الدول مشتركة في كل شيء بل عدم مصالح خاصة ونظرة خاصة فيما يخصهم أما ما يخص المجاهدين فهذا أمر آخر.

س - ولكن لا تخشون أن وجود هذه المساعدات ستؤدي إلى الخضوع لقرارات وضغوطات تلك الدول أو مسايرتها؟

* - لا، نحن والحمد لله متاكدون بأنه لم ولن نسمح بأي تدخل لأي جهة من الجهات لا الدول الإسلامية ولا غير الإسلامية وقد كررنا هذا مراراً أنت لـ نسمع لأي دولة أن تتدخل في الشؤون الداخلية.

س - قلتم أن ٩٠٪ من أفغانستان محربة، وكذلك كابول العاصمة محاصرة. كما أنتم تأملون أن تقولون دولة لكم قريبة فماذا اعددتم من دستور لهذه الدولة؟

* - ليس هناك دستور جاهز لهذه الحكومة لغاية الآن، فكل الجهود كانت منصبة للعمل العسكري، فإلي ما قبل عام لم يكن أحد يتطرق خروج الجيش الروسي. أما الآن فنحن بعد أن وصلنا - والحمد لله - إلى هذه المرحلة فالآن عندنا تقدير بأنه لا بد أن يكون هناك دستور لأفغانستان، وسيوف تقوم بإذن الله بذلك.

س - ولكن سمعنا عن دستور مؤقت وضعه الاتحاد؟

* - هذا الدستور ليس بدستور، وإنما هو عبارة عن مفاهيم عامة، أن يكون الحكم حكماً إسلامياً وأن يستمر الجهاد حتى يكتمل التحرير، وأن أي عمل يخالف الشريعة فلن يقبل، ضرورة قيام مجلس شورى والانتخابات لتشكيل هذا المجلس ثم وضع دستور وهذا الدستور يقدم لمجلس الشورى ليحدد موقفه منه.

س - هل يمكننا القول إن ما سيحصل عندكم هو كما حصل في إيران إبان الثورة؟

* - قد لا يتشابه تماماً، ولكن إلى حد ما، فأهل الحل والعقد سينتظرون في هذا الدستور فإن تبنيه وبعد ذلك يتم تعيين رئيس الدولة ثم تكون الحكومة بعد ذلك.

مقابلة

الخلافات الداخلية:

س - الحديث عن الخلافات الداخلية يعرض المتحدث به إلى الانتقاد الحاد بل والهجوم عليه من البعض، حتى ولو كان من باب النصح، بحجة أن الوقت الآن وقت جهاد وهذا ضرب له، ولكن نود الحديث عن الموضوع حتى تكون صريحين مع المسلمين حول ما يحصل، وبالتالي لإيجاد نوع من التوعية لهم. وليس تشويهاً لصورة الجهاد. واليوم وقد أصبح الموضوع معروفاً، كما حصل سنة ٨٥ أو التصفيات الدموية التي حصلت في المناطق الشمالية قبل أكثر من عام، فهل لكم أن تسلطوا لنا الضوء على حقيقة ما حصل؟

* - كما تعلم بأن الوعي عند الشعوب الإسلامية، عامة ليس بالصورة الكاملة، كذلك فإن هذا حصل عبر التاريخ الإسلامي، حيث وصل إلى حد الاقتتال بين المسلمين، فقد يكون هناك خلافات في الاجتهادات أو سوء فهم. وقد يكون هناك أنساس يقومون بمثل هذه الأعمال، وهم في الحقيقة فقط متسببون إلى الحركات الإسلامية. وقد حدث في أفغانستان بعض المشاحنات والمشاكل وكانت هذه من رواسب الماضي ومن بعض الذين لم يكونوا من المجاهدين الحقيقيين وإنما دخلوا في صفوفهم. فليس معنى ذلك أن هناك مشاكل كبيرة جداً ولكنها مشاكل صغيرة حدثت بسبب الحرب، ولكن المجاهدين حقيرة متهدون ولو لم يكن الاتحاد قائماً لما استطاعوا الاستمرار بالقتال ضد العدو.

س - إذا كان هذا هو الواقع الآن مع وجود العدو الخارجي، فكيف سيكون الواقع بعد خروج الروس وعودة المجاهدين واستتاب الأمور لهم؟

* - أيضاً بعد الخروج لن يكون هناك مشاكل كبيرة لأن المجاهدين لن يسمحوا بالاقتتال لأجل بعض المناصب والسيطرة. كما أن الشعب الأفغاني لن يسمح بهذا. ولكن هذا لا يعني أن يحصل مشاكل ومشاحنات ولكنها ستكون صغيرة وفي المرحلة الانتقالية وهذا قد يكون طبيعياً في بعض المناطق.

س - ولكن ماذا عن المسلمين المعذبين والمظلومين في العالم؟

* - هؤلاء بإمكانهم أن يأتوا إلينا.

س - ولكنهم مظلومون بعدم تطبيق الإسلام عليهم وعدم وجود دولة إسلامية توحدهم؟

* - نحن نرى أننا لو شكنا دولة في بقعة من بقاع الأرض فسنعمل على إيجاد طريقة لحل مشاكل المسلمين الآخرين في المستقبل.

س - إذا البعض يسرد «أن أفغانستان هي أمل الأمة الإسلامية الآن»، وأنه إذا انتصر الإسلام في أفغانستان فإن الفرج والنصر قد فتحا أبوابهما للMuslimين، بأن الدولة الإسلامية في أفغانستان ستوحدهم تحت راية واحدة، فما الذي يمكن قوله لهؤلاء بعد الذي ذكرتم عن دولتكم؟

* - ليس الأمر كذلك. بل نقول لهؤلاء أنه إذا قامت دولة في أفغانستان فإن المسلمين سيجدون دولة يستطيعون أن ينطلقوا منها لأداء رسالتها.

س - ولكنكم قلتم بـ«عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الأخرى»؟

* - فعلًا في مثل هذه الظروف يجب أن تكون واقعين، لأنه في هذه الظروف التي يعيشها الإسلام لا يمكن أن تقوم دولة إسلامية منفردة لتؤدي رسالتها. فمن مصلحة أداء الرسالة للدولة الإسلامية أن تعمق جذورها في الدولة التي أقيمت ثم بعد ذلك تبدأ بأداء رسالتها بالصورة التي تفيد ببقاء الدولة واستمراريتها. أما لو بقيت منعزلة عن العالم أو تعادي العالم دون أن تعد العدة فمعنى ذلك أنها قد تقوم بعمل يؤدي إلى إزالة الدولة الإسلامية من حيث نعرف أو لا نعرف.

س - ولكن الإسلام واضح في تعامله مع الدول، فإن جازت العلاقة مع دولة كافرة كسويسرا مثلاً فالامر مختلف بالنسبة للدول القائمة في العالم الإسلامي من حيث عدم جواز قيام أي علاقة معها، بل لا بد من قتالها قتال بغاة إن رفضت الانضمام للدولة الإسلامية؟

* - نحن في أفغانستان نرى أنه من الخير للإسلام والMuslimين أن يكون التركيز في العمل أولًا في تقوية الدولة القائمة، ثم يكون هناك اختيار الطرق المناسبة لأداء رسالة الإسلام.

إتقاء النار

وقال عليه السلام: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا يَأْعُدُ اللهَ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

حوار مع:

الأخ عنایت الله خلیل

رئيس تحرير مجلة «المجاهدون»

أجرى هذا الحوار مراسل «الوعي» في باكستان وذلك في شهر شباط ١٩٨٩ م.



الأخ عنایت الله خلیل رئيس تحرير مجلة المجاهدون (الصادرة عن منظمة جماعة إسلامي أفغانستان)تابع الأحداث التي حصلت في أفغانستان أولاً بأول للوضع القائم كثيراً والتقي بزعماء المنظمات وتحادث معهم عبر السنوات الماضية.

□ المساعدات التي تأتي من الحكومات في العالم الإسلامي وغيره، لا تخشون أن تكون هذه المساعدات أداة لضغط على قرار المجاهدين يوماً ما؟

* المجاهدون منذ البداية لم يعتمدوا على المساعدات المشروطة ولكنهم يحرصون في المساعدة أن لا تكون مشروطة، كما أنهن يعتمدون على مساعدات القوى العربية والغربية كما أن من واجب الحكومات والشعوب في العالم مساعدة الأفغان.

ولذا فإننا نرى أن تلك المساعدات حين تكون في مجريها الصحيح فإنها لا تؤثر على المجاهدين أي حين تكون عن طريق زعماء المجاهدين الحقيقيين بدون أي شرط أو تدخل.

□ ولكن هذه الحكومات لا تحكم بالإسلام بل هي ضد الإسلام ودعاته ولا يمكن أن تكون نيتها حسنة وأنهم يقدمونها خدمة للإسلام؟

* نحن نرى أن مساعدات الحكومات إذا لم تكن من منطلق الواجب الإسلامي فإنهم يقدمون المساعدة للحفاظ على عروشهم، خوفاً من وصول الروس إلى بلادهم ليصلوا إلى المياه الدافئة، فـAfghanistan ستكون البوابة للدخول إلى تلك الدول.

□ (الوصول إلى المياه الدافئة) جملة أول من قالها كارتر (الرئيس الأمريكي) ولا نظنه صادقاً في تحذيره للمسلمين حين طرحها بل لأجل الوصول إلى فرض السيطرة الأمريكية على المنطقة، ثم إن روسيا

فكان لنا معه هذا اللقاء:

□ تود في البداية سؤالكم بصفتكم من رجال الصحافة والفكر على الساحة الأفغانية - عن تصريحات سمعها منذ سنوات طويلة أن المجاهدين يسيطرون ومنذ سنوات على ٩٠٪ من أراضي أفغانستان؟

* الحمد لله رب العالمين، وبعد بدأ الجهاد الأفغاني على شكل حروب عصابات نظراً لطبيعة القتال وعدم التوانى في القوى وتكافف الجهود بين الروس والحكومة العملية، بينما كانت أسلحة المجاهدين لا تقاد بأسلحتهم، إلى أن استطاع الجهاد أن يشمل كل أفغانستان.

اما التصريحات حول نسبة الأراضي المحررة، فالواقع أن طبيعة الحرب بين كر وفر تجعل من غير الممكن تحديد نسبة ثابتة لما هو محرر، إنما نقول إنه شيئاً فشيئاً استطعنا أن نوجد نوعاً من توازن القوى وبالتالي استطاع المجاهدون أن يحرروا أكثر من ٩٠٪.

□ هل يمكننا القول إذا أن ٩٠٪ من الأراضي تحت سيطرة المجاهدين يتحركون بها كما يريدون وخاصة لسيطرتهم؟

* نحن نعلم أن الروس قادرون على الانتصار واسترجاع بعض المناطق، ولكن ما نقصده هو أن المجاهدين يستطيعون أن يتحركوا بحرية في نسبة الأراضي المذكورة.

* القصد من ذكر عدم التدخل في الشؤون الداخلية هو عدم التدخل في تقرير مصير دولة من الدول أو وضع الدستور أو الإحتلال العسكري هذا هو التدخل الغير صحيح.

وهذه التقسيمات للدول الإسلامية لا نؤمن بها لأنها من تقسيم الاستعمار. ولكن العالم الإسلامي اليوم يعيش في ظروف تجعل من تدخل دولة أخرى أمر غير سليم. ولكن بالنسبة للجيران فنحن نتأمل أن لا تكون أفغانستان الدولة الوحيدة التي تطبق الشريعة الإسلامية. ونحن نؤمن بأن أفغانستان هي لكل المسلمين، ولذلك نريد أن تكون العلاقات بين المسلمين علاقة حسنة وطيبة، أي لا نريد تحديد الحدود أو سدها أمام المسلمين حتى لا تتدخل دولة أخرى!!!

□ إذا ما الذي سيحدد علاقتكم بالدول الأخرى وهل ستعملون بطريقة ما لتوحيدها بدولة واحدة؟

* إن ما نريده هو النظام الإسلامي المتبع من الإسلام طبقاً للظروف الموجبة وبقدر الامكان. فقد كانت كل هذه الدول ضمن دولة واحدة هي دولة الخلافة ولكن القضاء على هذه الدول أمر غير واقعي، ولكننا نقول إن العلاقات يجب أن تتبثق من الشريعة الإسلامية.

□ ولكن الإسلام لا يخضع للظروف بل تخضع الظروف للإسلام، فالواجب على المسلمين أن يكون لهم دولة واحدة ورئيس واحد، ولا يجوز لهذه الدولة أن تقيم علاقات مع الدول القائمة في العالم الإسلامي؟

* نعم الإسلام لا يخضع للظروف. ولكننا نرى أن العالم لا يريد أن تقوم خلافة إسلامية وأن يكون هناك خليفة واحد ، وهذا هو وضعنا. ولكننا نريد أن نبدأ بحكومة إسلامية ثم يكون الواجب على الفقهاء والعلماء وأهل الحل والعقد توسيع هذه الفكرة في العالم الإسلامي حتى يوجد التفاهم بين المسلمين في الأفكار والآحكام الإسلامية.

فالعالم لا يسمح بقيام دولة إسلامية (خلافة) ولذلك نحن نسعى لأن نطبق ما نستطيعه فيما لم نستطع إيجاد خليفة فاقد واجب تنظر إليه هو إيجاد التفاهم بين المسلمين وتوسيع هذه الفكرة بينهم.

وفي الختام نشكر الأخ عزيز الله إتاحته الفرصة لنا للقاء أملين أن يجمعنا الله معه مما قريب في ظل دولة الخلافة التي هي أمل الأمة المنشود...

يدل أن ثاتي لتمثل أفغانستان وتنطلق لاحتلال الدول الأخرى للوصول إلى المياه الدافئة. يدل ذلك كانت تستطيع امتلاك تركياً أو إيران أو باكستان وتصل وبالتالي إلى المياه الدافئة مباشرة باحتلالها لتلك الدولة فقط؟

* نحن لا نستطيع القول إن روسيا لا تريد الوصول إلى المياه الدافئة ولذا فقد كان السد والعائق الكبير بينها وبين المياه الدافئة أفغانستان والصين. ولذلك نجدهم لا يصرحون بذلك ولكن المياه الدافئة أمر مهم جداً بالنسبة لهم لإيجاد التوازن مع الغرب.

□ لتحدث الآن عن الأيام القادمة... فما توقعون قيام دولتكم قريباً جداً، فما هو شكل الدولة التي تريدون جمهورية أم ملكية أم خلافة؟

* الحمد لله إن الجهاد في أفغانستان منذ البداية وبنصر من الله - كان لأجل إعادة الدولة الإسلامية ومن هذا المنطلق رأى العالم أن المجاهدين بهذا العزم الصادق وتثبيده استطاعوا تحرير بلادهم.

ولا شك أن شعب أفغانستان ينتظر قيام دولته الإسلامية ولا نستطيع حتى ذلك الوقت أن نقول ما هو نوع النظام، المهم أن لا يكون ملكياً!! وعلى كل حال نجد أن الشعب لا يقبل بغير الحكومة الإسلامية.

□ الحكم الإسلامي مطلب الجميع، ولكنكم كجامعة وجدتم قبل الإجتياح بكثير فلا بد أن يكون لديكم التصور للدولة المستقبلية، فلو حدثتموا قليلاً عن تصوركم للدولة التي تريدون؟

* المستقبل في علم الله وحده ولا نجزم بالقول للمستقبل ولكن حسب تصورنا وحسب إرادة وتوقع الشعب المسلم في أفغانستان فنحن نريد دولة إسلامية في أفغانستان حسب الشريعة الإسلامية تأخذ قواعدها من الشريعة ولتطبيق الشريعة وكتاب الله.

وستعمل على حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية داخلياً وخارجياً. ونحن نأمل أن تكون الدولة دولة إسلامية، ونأمل أن يكون الدستور حسب الشريعة الإسلامية، ولكن لم يحدد للآن دستور للدولة القادمة.

□ قلتم إنكم تريدون دولة إسلامية، ولكن المعلوم عن الدولة الإسلامية أنها ستعمل على ضم البلاد الإسلامية لها لتكون دولة واحدة وتوحد المسلمين. ولكنكم تقولون بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى؟

مشروع حكومة المجاهدين المؤقتة

(عن مجلة «المجاهدون» الصادرة عن المجاهدين الأفغان - العدد (١٠) السنة الثانية - رجب ١٤٠٨ هـ صفحه ١٤)

«انتهى الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان مساء الثاني والعشرين من فبراير من وضع الصيغة النهائية لمشروع الحكومة المؤقتة في أفغانستان.

وقد تم تسليم هذا الإقتراح إلى الحكومة الباكستانية التي تتوافق عرضه على الاتحاد السوفيتي والجهات الأخرى المعنية بقضية أفغانستان، وأصدر الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان بياناً حول هذا الإقتراح جاء فيه:

الآن وبعد أن أعلن الروس تعهدهم بسحب قواتهم من أفغانستان لزم على كافة الأحزاب المعنية أن تعمل متحملاً مسؤولية عظمى وفق تطلعات وأمناني الشعب الأفغاني الذي واصل جهاده دفاعاً عن عقيدته وحريرته واستقلاله وسيادة دولته وبناء على ذلك قرر رؤساء الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان بالإجماع الموافقة على تسوية القضية وفقاً للأطر التالية:

١ - تكوين حكومة مؤقتة تشرف على وقف إطلاق النار والانتقال إلى المرحلة السلمية وتتضمن سلامية الانسحاب الكامل للقوات السوفيتية وعودة المهاجرين بعزة وتشرف على الانتخابات العامة وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية وذلك خلال ستة شهور بعد إنسحاب القوات الروسية.

٢ - يشتمل هيكل الدولة على:

أ - مجلس الشورى الأعلى ويكون بمثابة أعلى جهاز في الدولة ويكون من زعماء الأحزاب السبعة وتكون رئاسته مشتركة بين الأحزاب السبعة خلال الفترة المؤقتة.

ب - الحكومة المؤقتة وتتميز بقاعدة واسعة لتمثيل كافة قنوات الشعب الأفغاني ومن المقترن أن تحل محل النظام الحالي في كابل وذلك قبل توقيع معاهدة جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة.

٢ - تتالف الحكومة من مجلس وزاري يشتمل على (٢٨) وزيراً بالإضافة إلى رئيس الحكومة والذي سيكون أيضاً رئيساً للدولة ويكون مجلس الوزراء من (١٤) مجاهداً و(٧) من المهاجرين و(٧) آخرين من المسلمين الذين يعيشون حالياً في كابل.

٤ - يتكون مجلس الشورى من (٧٥) عضواً بحيث ينتخب عضوان (٢) من كل محافظة ليكون المجموع (٥٦) والباقي (١٩) عضواً من العلماء والمؤمنين والتقنيين.

٥ - يقوم مجلس الشورى بوضع قوانين مؤقتة لإدارة البلاد إلى أن يتم وضع دستور جديد بواسطته أيضاً.

٦ - تشكل مجالس إقليمية بالتشاور المتبادل وتقوم هذه المجالس بإدارة المناطق الإقليمية خلال الفترة المؤقتة.

٧ - تشكيل لجنة الانتخابات ذات الاستقلال الذاتي الشامل لوضع قواعد أصولية تجري على أساسها الانتخابات بمجرد انسحاب القوات السوفيتية.

٨ - يكون لقب الدولة المستقلة هو دولة أفغانستان الإسلامية ويكون القرآن والسنة فيها هما الشرع الأعلى.

٩ - تكون لجنة الإصلاح والبناء ويعمل بها الأفغان المؤهلون لذلك وقبضاً عملها في مراكز الاتحاد.

١٠ - تقوم الحكومة المؤقتة بتوقيع إنفاقية جنيف وتحمّل المسؤولية الكاملة في تنفيذ هذه الاتفاقية ومنها ضمان العودة الآمنة للقوات الروسية بعدما تصبح هذه المعاهدة مقبولة لها.

١١ - تتبع هذه الحكومة سياسة خارجية مستقلة وغير منحازة بحيث تكون لها علاقات ودية مع كل الدول ولا سيما جيرانها وهذا يشترط عدم التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها.

١٢ - يناشد الاتحاد الإسلامي كافة دول العالم وبالخصوص الاتحاد السوفيتي أن تقوم بمساهمة جلدة في بناء هيكل واقتصاد أفغانستان».

رمضان ١٤٠٩ هـ - الموافق نيسان ١٩٨٩ م

تَوْحِيدُ بَدْءِ الصَّوْمِ وَالْعِيدِ

تَوْحِيدُ بَدْءِ الصَّوْمِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ وَتَوْحِيدُ بَدْءِ الْعِيدِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ
لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي جَمِيعِ بَقَاعِ الْعَالَمِ فَرِضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَهُوَ مَظَاهِرٌ مِنْ مَظَاهِرِ وَحْدَتِهِمْ.

يَصُومُونَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِنْ كَانَ الْهَلَالُ هَلَالٌ رَمَضَانَ،
وَإِذَا كَانُوا قَدْ افْطَرُوهُ وَجَبَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاتَهُ لَأَنَّهُ شَيْءٌ
الْقِيَامِ بِفَرْضِ الصَّيَامِ عَلَيْهِمْ بِمَجْرِدِ وُجُودِ رَؤْيَا الْهَلَالِ
مِنْ أَيِّ مُسْلِمٍ فِي أَيِّ بَقْعَةٍ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ. وَكَذَلِكَ إِنْ
كَانَ الْهَلَالُ هَلَالٌ شَوَّالٌ وَجَبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْطُرُوا حَالًا
بِمَجْرِدِ عِلْمِهِمْ بِحُصُولِ الرَّؤْيَا وَلَوْلَمْ يَسْرُوهُمْ، لَأَنَّ
مَجْرِدَ ثَبَوتِ حُصُولِ الرَّؤْيَا قَدْ أَوجَبَ عَلَيْهِمُ الْفَطْرِ وَحْرَمَ
عَلَيْهِمُ الصَّوْمِ. وَعَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ الْحُكْمَ الشَّرِعيَّ هُوَ أَنَّ إِذَا
رَأَى الْهَلَالُ أَهْلُ بَلدٍ فَقَدْ رَأَهُ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا
فَيُلْزِمُهُمْ جَمِيعًا الصَّوْمَ إِنْ كَانَ هَلَالٌ رَمَضَانَ. هَذَا هُوَ
حُكْمُ اللَّهِ حَسْبُ دَلَالَةِ النَّصوصِ الشَّرِعِيَّةِ. وَقَدْ كَانَ
الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ يَصُومُونَ
وَيَفْطُرُونَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ رَغْمَ إِخْتِلَافِ مَنَاطِقِهِمْ، وَهَذَا
دَلِيلٌ شَرِعيٌّ أَخْرَى عَلَى أَنَّ رَؤْيَا الْهَلَالِ فِي بَلدٍ تُوجَبُ عَلَى
جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَصُومُوا مَعًا أَوْ أَنْ يَفْطُرُوا مَعًا فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ.

أَمَا شَبَهَةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِاِختِلَافِ بَدْءِ الصَّوْمِ
وَبِاِختِلَافِ بَدْءِ الْفَطْرِ، أَيِّ يَوْمِ الْعِيدِ فَيَانِتَهَا تَتَلَخَّصُ فِي
أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ لَكُلَّ أَهْلَ بَلدٍ رَؤْيَتِهِمْ
لَأَنَّ كُلَّ قَوْمٍ مُخَاطَبُونَ بِمَا عَنْهُمْ كَمَا فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ،
وَمِنْ هَنَا قَالُوا: الْعَبْرَةُ بِالْمَطَالِعِ. وَالْجَوابُ عَلَى ذَلِكَ هُوَ
أَنَّ أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ مَقِيَّدةٌ بِدُخُولِ الْوَقْتِ وَهِيَ مُتَفَاقَّةٌ فِي
الْقَطْرِ وَالْحَدِّ لِأَنَّ الْعَلَامَاتَ التِّي عَيَّنُوهُنَّ الشَّرَعَ لِدُخُولِ
وقْتِ الصَّلَاةِ تَكُونُ مَتَقَوَّةً فِي الْحَصُولِ. وَبِالنَّسْبَةِ
لِلصَّوْمِ فَإِنَّ هَذَا التَّقَوْتُ حَاصِلٌ أَيْضًا عَنِ الْإِمسَاكِ
قَبْلِ الْفَجْرِ وَعِنِ الْافْطَارِ بَعْدِ الغَرْبَةِ، لَأَنَّ النَّصْ هُنَّا
جَاءَ بِدَلْلَةٍ عَلَى هَذَا التَّقَوْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكُلُوا
وَاشْرِبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَبْطِ
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ اتَّمُوا الصَّيَامَ إِلَى الظَّلَلِ». فَالْإِمسَاكُ
وَالْافْطَارُ وَالْافْطَارُ تَتَقَوَّتُ أَوْقَاتَهُمَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى أَخْرِ
كَمَا تَتَقَوَّتُ أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ، وَهَذَا التَّقَوْتُ يَحْصُلُ ضَمِّنَ
الْيَوْمِ الْوَاحِدِ. أَمَّا بَدْءُ شَهْرِ الصَّوْمِ فَلَا بَدْ أَنْ يَبْدُ أَنْ يَبْدُ فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي جَمِيعِ بَقَاعِ الْعَالَمِ وَالْتَّقَوْتُ يَحْصُلُ فِي
أَجْزَاءِ هَذِهِ الْيَوْمِ. هَذَا مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ نَصوصُ الْأَحَادِيثِ
بِشَكْلٍ وَاضْعَفَ، وَهَذَا مَا يَثْبِتُهُ فَهُمْ مَنَاطِ الْحُكْمِ.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَيَّنَ يَوْمَ الصَّوْمِ وَعَيَّنَ يَوْمَ الْعِيدِ
تَعْيِينًا وَاضْعَافًا مُحَدِّدًا بِالنَّصوصِ الشَّرِعِيَّةِ. فَقَدْ رَوَى
الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ:
«لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهَلَالَ وَلَا تَفْطُرُوا حَتَّى تَرُوهُ
فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَادْرُوا لَهُ»، وَرَوَى مُسْلِمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَقَالَ «الشَّهْرُ هُكْمٌ
وَهُكْمُهُ ثُمَّ عَدَ أَبْهَامَهُ فِي الْثَّالِثَةِ فَصُومُوا لِرَؤْيَتِهِ
وَافْطُرُوا لِرَؤْيَتِهِ فَإِنْ أَغْمَى عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ ثَلَاثَيْنَ»
وَرَوَى الْبَخَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشَّهْرُ تَسْعَ
وَعِشْرُونَ لَيْلَةً فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرُوهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ
فَاَكْمِلُوا الْعَدَةَ ثَلَاثَيْنَ» وَفِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ «إِنَّمَا الشَّهْرُ
تَسْعَ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرُوهُ وَلَا تَفْطُرُوا
حَتَّى تَرُوهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ»، وَرَوَى مُسْلِمُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشَّهْرُ تَسْعَ وَعِشْرُونَ فَإِذَا
رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطُرُوا فَإِنْ غُمَّ
عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ».

هَذِهِ الْأَحَادِيثُ صَرِيقَةٌ وَاضْعَافَهَا يَأْمُرُ الرَّسُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّوْمِ حَالَ رَؤْيَا هَلَالٌ رَمَضَانَ
رَمَضَانَ، وَيَأْمُرُ بِالْافْطَارِ حَالَ رَؤْيَا هَلَالٌ شَوَّالٌ، وَهَذِهِ
الْأَوْامِرُ هِيَ لِلْوَجُوبِ وَمُخَالَفَتُهَا أَثْمٌ كَائِنٌ تَرْكُ الْفَرْضِ
وَكَائِنٌ فَعْلُ الْحَرَامِ.

إِنَّ الْأَمْرَ بِالصَّوْمِ وَبِالْفَطْرِ جَاءَ عَامًا وَلَا تَصُومُوا
حَتَّى تَرَوُا الْهَلَالَ وَلَا تَفْطُرُوا حَتَّى تَرُوهُ»، فَهُوَ يَشْرِئُ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ فِي
لِرَؤْيَتِهِ وَافْطُرُوا لِرَؤْيَتِهِ، وَكَلْمَةُ الرَّؤْيَا جَاءَتْ بِلَفْظِ عَامٍ
«لِرَؤْيَتِهِ»، «حَتَّى تَرُوا»، «إِذَا رَأَيْتُمْ» وَهَذَا يَجْعَلُهَا
تَشْمِلُ أَيَّ رَؤْيَا، وَلَيْسَ خَاصَّةً بِرَؤْيَا الشَّخْصِ نَفْسِهِ
وَلَا بِرَؤْيَا أَهْلِ بَلْدَهُ. فَالْخَطَابُ الَّذِي يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ أَوْ
بِالْفَطْرِ عَامٌ، وَمُتَعَلِّقُ الْخَطَابُ وَهُوَ الرَّؤْيَا عَامٌ أَيْضًا، فَلَا
شَكَ أَنَّ الْحُكْمَ يَكُونُ حِينَئِذٍ عَامًا. وَعَلَى ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ
بِالصَّوْمِ وَالْأَمْرُ بِالْفَطْرِ لِرَؤْيَا الْهَلَالِ هُوَ أَمْرٌ لِجَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ فِي جَمِيعِ بَقَاعِ الْأَرْضِ إِذَا حَصَلَتْ رَؤْيَا الْهَلَالِ
فِي بَلْدَةٍ مِنْ بَلْدَاتِ الْعَالَمِ. فَلَوْرَؤْيَا الْهَلَالِ فِي الْرِبَاطِ فِي
الْمَغْرِبِ لِلَّيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَرِ في جَاَكِرَتَانِ في اِندُونِيسِيَا لِلَّيْلَةِ
الْجُمُعَةِ بَلْ رَؤْيَا لِلَّيْلَةِ السَّبْتِ فَإِنَّهُ يَجْبُ عَلَى أَهْلِ
اِندُونِيسِيَا الْعَمَلُ بِمَا رَأَهُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ فَيُلْزِمُهُمْ أَنَّ

أبو شبيبة بن الصومان والمتقدمة

واستهلَّ على رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة. فقال: أنت رأيته؟ فقلت: نعم ورأه الناس وصاموا وصوم معاوية، فقال: لكتنا وأيناه ليلة السبت، فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثة أو تراه، فقلت: أولاً تكتفي برأية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسول الله ﷺ. فيختذل من يقولون باختلاف بدء الصوم وأختلف بدء الفطر هذا الحديث حجة على قولهم هذا، ووجه احتجاجهم به هو أن ابن عباس لم يعمل برؤية أهل الشام، وقال في آخر الحديث: هكذا أمرنا رسول الله ﷺ، فدل ذلك على أنه قد حفظ من رسول الله ﷺ أنه لا يلزم أهل بلد العمل برؤية بلد آخر فيكون هذا الحديث مختصاً لحديث الرؤية ومبيناً له، ومن هنا قالوا أن كل أهل بلد مخاطبون برؤية الهلال من بلدتهم لا في بلد غيرهم، وقالوا بأن بدء الصيام وبدء الفطر يختلف باختلاف البلدان وباختلاف المطالع، والجواب على هذا هو أن هذا الحديث ليس حديثاً لرسول الله ﷺ، وإنما هو إجتهاد صحابي، واجتهاد الصحابي ليس دليلاً شرعياً، فليس حجة. تكون ابن عباس لم يعمل برؤية أهل الشام هو إجتهاد له فلا يصلح دليلاً شرعياً. على أن الإجتهاد ينقض ويرد بالدليل الشرعي العام فيترك الإجتهاد ويؤخذ بالحديث. وفوق ذلك فإن إجتهاد الصحابي لا يجوز أن يخصّ عموم الحديث. وأمام قول ابن عباس في آخر الحديث.. هكذا أمرنا رسول الله ﷺ، فإنه ليس حديثاً بل هو فهم فهمه ابن عباس من قوله عليه السلام: **صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته** فهو يشير إلى أنه هكذا فهم أمر رسول الله. فهو لم يقل: هكذا رويتني عن رسول الله، أو هكذا حفظنا، أو هكذا قول رسول الله، أو ما شاكل ذلك، بل قال: هكذا أمرنا رسول الله. وقد بين الإمام الشوكاني هذا الحديث على هذا النحو فقال في نيل الأوطار ما نصه: (واعلم أن الحجة إنما هي في المرفوع من روایة ابن عباس لا في إجتهاده الذي فهم عنه الناس والمشار إليه بقوله. هكذا أمرنا رسول الله ﷺ هو قوله: فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثة، والأمر الكائن من رسول الله ﷺ هو ما أخرجه الشیخان وغيرهما بلفظ لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال فإن غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثة، وهذا لا يختص بأهل ناحية على جهة الأفراد بل هو خطاب لكل من يصح له من المسلمين) أ. هـ . وبذلك تنتهي عما رواه كثيرون صفة الحديث، ويظل كما هو رأياً لا ين

مواقفات الصلاة ومواعيد الامساك والاقطاع مربوطة بحركة الشمس. وأما يداء شهر رمضان أو بدء شهر شوال أو أي شهر قمري فهو مربوط بولادة الهلال، ولادة الهلال تكون في لحظة واحدة بالنسبة لجميع الواقع على سطح الكره الأرضية، وتحصل هذه اللحظة عندما يكون القمر واقعاً بين الأرض والشمس. وحين يحصل كسوف للشمس فهو يحصل في هذه اللحظة. وبمجرد أن تتجاوز الشمس القمر يكون الهلال قد ولد. ويمكن أن يولد فوق أندونيسيا أو المغرب أو أمريكا أو غيرها. وبعد ولادة الهلال ببضع ساعات يمكن مشاهدته في المناطق التي لا يوجد فيها غيوم. فإذا ولد فوق أندونيسيا فلا يمكن أهل أندونيسيا من رؤيته لأنّه يكون ما زال صغيراً وقريباً من الشمس التي تمنع رؤيتها، ولكن يمكن لأهل المغرب وغيرهم أن يروه لأنّه يكون قد كبر ويعُدّ عن الشمس. وهذه الروية من أهل المغرب مثلًا، تلزم أهل أندونيسيا، ولا يجوز لهم أن يتذمّروا دون صوم حتى يروه هم في الليلة التالية.

والمجتهدون القدماء معدودون في عدم فهمهم للمناط
لأنهم لم يكونوا يدركون بشكل صحيح حركة الأرض
والشمس والهلال. أما الآن وبعد فهم مناط الحكم فلم
يبق مبرر لن يقول بالاختلاف المطالع بمقدار يوم فضلاً
عن بقول باختلافها عدة أيام.

على أن جمهور الأئمة لا عبرة عندهم باختلاف المطالع. جاء في كتاب (الفقه على المذاهب الأربع) ج ١ / ص ٥٥٠ : (إذا ثبتت رؤية الهلال بقطر من الأقطار وجب الصوم على سائر الأقطار، لا فرق بين القريب من جهة الثبوت والبعيد إذا بلغهم من طريق موجب للصوم. ولا عبرة باختلاف مطلع الهلال مطلقاً، عند ثلاثة من الأئمة وخالف الشافعية) .١ هـ : على أن الشافعية انتسبوا أيضاً كما ذكر النووي في شرح مسلم ج ٧ / ص ١٩٧ : (وقال بعض أصحابنا: تعم الرؤية في موضع جميع أهل الأرض).

إذن فإن شهر الصوم يبدأ عند الأمة الإسلامية في يوم واحد في جميع بقاع العالم، وانتهاء شهر الصوم أي ببدء العيد يحصل في يوم واحد عند الأمة الإسلامية في جميع بقاع العالم.

أما الشبهة الثانية للذين يقولون باختلاف بدء الصوم وباختلاف بدء الفطر فهي ما رواه مسلم «عن كريب أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام قال: فقد مت الشام فقضيت حاجتها»

نحو خاتمة بضع الصوم والعيد

تساعد على معرفة الوقت المناسب لرراقبة الهلال. أما الحكومات التي تعتمد الحسابات بدل الرؤية فإن عملها يخالف النص الصريح، ومن ثم فإن عملها غير شرعي ولا يجوز للمسلمين أن يرتكبوا إلى إعلانها.

أيها المسلمين: حين تسمعون أن بلداً إسلامياً، أي بلد إسلامي، بعيداً كان أو قريباً، يعلن أنه ثبت لديه بالوجه الشرعي رؤية هلال رمضان، عليكم أن تبادروا بالصوم، ولا يجوز لكم أن تنتظروا الحكم أو المفتى في بلدكم لياذن لكم بالصوم، وحين تسمعون أن بلداً إسلامياً، أي بلد إسلامي، بعيداً كان أو قريباً، يعلن أنه ثبت لديه بالوجه الشرعي رؤية هلال شوال، عليكم أن تبادروا بالفطير وأن تغدووا، ولا يجوز لكم أن تنتظروا الحكم أو المفتى في بلدكم لياذن لكم بالعيد.

فأنتم تصومون وتقطرون بأمر الله وأمر رسوله لا بأمر هؤلاء الحكام الكفارة والفسقة، ولا بأمر هؤلاء المفتين الذين يحرضون على إرضاء الحكام أكثر من حرصهم على إرضاء الله تعالى.

Abbas. وهو ليس بدليل، فلا يحتاج به، ولا يصلح لتخفيض الدليل العام. وبذلك تتفق هذه الشبهة ويسقط الاستدلال بها. وإذا سقطت هاتان الشبهتان فإنه لا تبقى هناك أية شبهة غيرهما. وببقى الاستدلال بالنصوص على وجهه الحقيقي وهو أنه وجب عليكم أيها المسلمين جميعاً أن تصوموا في جميع أقطار الأرض بمجرد أن تثبت رؤية الهلال في آية بقعة من بقاع الأرض كما هو صريح قوله عليه السلام «صوموا لرؤيته». ووجب عليكم أيها المسلمين جميعاً أن تقطروا في جميع أقطار الأرض بمجرد أن تثبت رؤية الهلال في آية بقعة من بقاع الأرض وتجعلوا ذلك اليوم يوم عيدهم كما هو صريح قوله عليه السلام: «وافطروا لرؤيته».

ولا بد من لفت النظر إلى أن الحسابات الفلكية التي يقدّر بموجبها مسبقاً متى سيبدأ شهر رمضان ومتى سينتهي شهر رمضان لا تتفق عن الرؤية. فالنصل جاء يذكر الرؤية، ولا يأس باستخدام الحسابات كقرينة

رسالة من يوغسلافيا



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... حضرات السادة أسرة تحرير الوعي الكرام ...

الحمد لله رب العالمين والصلة والصلة والسلام على سيد المسلمين اكتب لكم هذه الرسالة داعياً المولى جل وعلا أن يحفظكم من كل سوء، وأن يشفيكم على الحق.

اخوتي الأعزاء... لما رأيت في مجلتكم ما كنت أبحث عنه في المجالات الأخرى ولم أجده سرت جداً وحمدت الله على ذلك خاصة عندما رأيت أنها تهتم بأمور المسلمين المصرية وتعبر عنها بوعي تام.

بحكم وجودي هنا شعرت أنه من واجبي أن أرسل لكم بعض المواضيع التي تنشر في الصحف والمجلات اليوغسلافية وتنس المسلمين أو الإسلام، لذلك قررت أن أترجم لكم موضوعاً كتب في مجلة يوغسلافية اسمها «العالم» SVET تصدر من بلغراد والموضوع تعرض للاسلام بشكل مباشر، وهو يتحدث عن المسلمين في الاتحاد السوفييتي. ولم أترجم الموضوع بالكامل وإنما ترجمت أهم الفقرات.

مما أعلنته بعض الصحف الأجنبية على أنه من أكبر الأخبار التي تهدد الاستقرار في الاتحاد السوفييتي.

ومن الجدير بالذكر أن تأثير الإسلام على المتظاهرين كان ظاهراً والذي يثبت ذلك الإعلانات الرسمية في بعض صحف في صفحاتها الأولى وبشكل موسع حتى أنه أصبح ينشر في المجالات الرسمية السوفيتية، وكانوا يظهرون بعض الصور التي تظهر بعض المسلمين بلباس المجاهدين الذين يرغبون ويعملون لإيجاد دولة إسلامية.

وكذلك ان صحيفة روسية بتاريخ ١٢/٤ في صفحاتها العشر أعلنت وأظهرت بعض الصور التي يظهر فيها أيادي بعض المتظاهرين المسلمين وهي تلوح

الإسلام ضد الأرض

«موجة الثورة الإسلامية في روسيا»

إذا كان حتى الآن يُتحدث باستحياء عن أن الذي وراء العنصرية في الاتحاد السوفييتي هو الإسلام فإنه من اليوم لا يعتبر سراً. حيث أن صحيفة من موسكو أعلنت النها لكافحة الصحف الأجنبية أن المتظاهرين في شوارع «باكاو» كانوا يحملون الأعلام الخضراء الموسعة بالهلال والنجمة وصورة الإمام الخميني. وهذا

رسالة من يوغسلافيا

الداخلية لم تأت من العالم الإسلامي الذي يعتقد من المغرب إلى إيران، وإنما هي وليدة بعض المسلمين الذين يعيشون في بلاد الاشتراكية.

وبالرجوع إلى احصائيات سنة ١٩٨١ في الاتحاد السوفياتي نجد أن من ٢٦٢ مليون نسمة هناك ٤٧ مليون مسلم، والذين هم من أصل تركي والمفت للنظر أن هذا هو نفس عدد سكان تركيا الحالية.

وان التوقعات تقيد أنه بعد ٤٠ سنة سيصبح عدد المسلمين ٢٠٠ مليون، علمًا أن غير المسلمين تتضمن أعدادهم أو تبقى كما هي، ومن هنا كان منطقياً أن نأتي إلى نتيجة بعد أقل من ٥٠ عاماً أن روسيا سوف تصبح أرضًا إسلامية. وبالتالي سوف تكون له نتائج كبرى، حيث أنه لن يبقى وجود للاشتراكية، وهذا مما يهدد وجود كيان الكتلة الشرقية.

وإذا اعتربنا في أوروبا الغربية عدد المهاجرين من المسلمين وأصحاب اللجوء السياسي فسيصلون إلى رقم خيالي، وهذا ليس سبباً للخوف فحسب بل للذعر والفزع والغوضى.

كاتب هذه الكلمات ليس عمله التنبؤ والتوقع فيما إذا كان الاتحاد السوفياتي سيصبح أرضًا مقدسة أم لا، وإنما التحليل الحقيقي يوحى بأنه يجبأخذ الحذر وعدم الهروب من الواقع بطريقة القناعة بوضع رأسها في التراب. ومن هنا أن حكم القيادة الروسية (جورباتشوف) يجب أن يهتم كثيراً في مسألة تزايد التطرف الديني وان يجعله على رأس سلم مواضيعها.

إلى هنا انتهى الموضوع كما ورد في المجلة، أرجو المعذرة عن الأخطاء اللغوية والجمل الركيكة. والترجمة تقويها حرفيًّا. ولاحظ أن كاتب المقال قد اقتبسه من عدة جهات ويظهر أن المجلة مقتبسة من مجلة أو صحيفة أخرى.

وأخيراً وليس آخرًا أرجو أن يكون الموضوع صالحًا للنشر واستودعكم الله الذي لا تخسيع ودائمه.

والله أكبر والخلافة قادمة باذن الله

أحوكم عبد الحميد - يوغسلافيا

ويعبر عن الجماد حاملين الاعلام الخضراء فوق رؤوسهم، وبعض شهود عيان يتحدثون أن أفراداً من أولئك المظاهرين وهم ينادون غير المسلمين خاصة من الروس للتصفيات الجسدية وفي نفس الوقت الذي ينادون بالانفصال والانضمام إلى تركيا المسلمة. والمطلع على الوضع هناك ليس غريباً عليه رؤية تلك الشعارات.

ومن المعروف وجود موجة الثورة الإسلامية في أذربيجان السوفياتية وجمهورية كرستان وتركمان وبقية الجمهوريات التي شعوبها من المسلمين.

ذكرت مصادر صحف غربية أن وحدات الجيش الروسي الأولى التي تدخلت في أفغانستان كان افرادها من تلك الجمهوريات حيث رفضوا الحرب ضد أخوانهم في الدين، لذا بعد فترة زمنية تم سحب تلك الوحدات وتبديلها بوحدات روسية خاصة من الأرمن، والذين اثبتووا جدارتهم ضد المسلمين الأفغان من جراء الحروب السابقة بين الأرمن والمسلمين داخل الاتحاد السوفياتي، وهناك تقرير أجنبي من «كابول» أن الجنود المسلمين الروس عند انسحابهم ورجعوهم إلى بلادهم كانوا يتهمون كل شيء يمتصلة إلى الإسلام من سجادة الصلاة إلى نسخ من المصاحف. حيث كانوا يعتبرونها أنها أجمل هدية رجعوا بها إلى بلادهم حيث أنها تمثل الإسلام.

وان هناك حقيقة معروفة في فحواها أن التحركات الدينية تحت سيطرة قوية من الدولة الروسية، ومع ذلك فإن المؤمنين لا يوجد لهم ثقة في رجال الدين الذين يمثلونهم عند الدولة، لذلك ان هناك مصادر تقيد أن المسلمين في الاتحاد السوفياتي قد أنشأوا أماكن للعبادة حيث لا يعلمها أحد حتى ولا جهاز الاستخبارات الروسية (ك.ج.ب).

نهضة إسلامية

بالرجوع إلى الحوادث السابقة والتاريخ القريب أنه يتحدث عن ثورة (نهضة) إسلامية في الاتحاد السوفياتي وتصرير لاحدى الشخصيات الروسية، أنه يعتبر أن أكبر خطر يهدد الأوضاع الداخلية هو خلط الإسلام مع السياسة، ويعتبر أن النهضة الإسلامية

باب من أبواب الجنة

قال ﷺ: «إِنَّ فِي الْحَجَّةِ بَابًا يُقَالُ لِهِ الرَّبَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِسْمَةِ، لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ». يقال: أين الصائمون، فيدخلون منه، فإذا دخل أحراهم أغلق هُنْمَ يَدْخُلُ مَنْهُ أَحَدٌ».



كتاب «الشهر»

عير دينية، - إفساد المرأة الريفية واستغلال حيائها، - تحرير جيل من الخبراء الاجتماعيين المصيوبين في قوالب أميركية...
وبعدها ينتقل المؤلف إلى المقال الثاني ويبحث فيه ما قام به المهادون ببيته في مجال الفن والثقافة ونوره هنا بعض هذه الواضيع: - حرية الرأي، من وسائل اليهودية العالمية للهدم والتخرير، - فساد بعض برامج الإذاعة، - الفلكلور ودعاة الفرعونية من أعداء الإسلام والمعروبة، - دعوة إلى اللهجات السوقية (العامية) في صحيفة «المجلة».

أما المقال الثالث فهو تحت عنوان «في التنظيم الاجتماعي»، ومن أفكاره الرئيسية: - شيوخ الكلام في الكتب الجنسية ومضاره والدعوه إلى اختلاط الذكر بالإناث علاجاً له، - مقطفاته من (بروتوكولات حكماء صهيون)، - التحدث عن «الجنس الثالث» وهو الأسم الذي اطلقه أحد كتاب الإنجليز على النساء المتزلجات العاملات.

ثم يتحدث المؤلف في مقاله الرابع عن دور المهادون في جامعة الدول العربية، ويقسم المؤلف بحثه هذا إلى ثلاثة أبواب:

١ - في البحوث والمحاضرات. ٢ - في الكتب المترجمة. ٣ - في المؤتمرات.

أما المقال الأخير فهو في مناهج اللغة والدين، ويقسم المؤلف هذا البحث إلى خمسة أبواب وهي: ١ - في التعليم العام. ٢ - في الجامعة. ٣ - حول تطوير الدراسات اللغوية. ٤ - في تطوير الدراسات اللغوية والإسلامية. ٥ - حول يبحث جامعي في قراءات القرآن.

تقديم:

إن هذا الكتاب يعبر عن مدىوعي المؤلف، الدكتور محمد محمد حسين، والذي وعي على ما يخطط الغرب في المجال الثقافي والسياسي في وقت كان الكثير من الأفكار والهدايا قد استحوذوا على عقول معظم أبناء الإسلام، والذي يجب إدراكه أن هذا الكتاب كان قد كتبه مؤلفه عام ١٩٥٩ م فجزاه الله وإيتانا كل خير.

ولكن الجديد في أمر هؤلاء الدعاة إن شرهم لم يعد مقصوراً في هذه الأيام على الكلام، فقد انتقلوا من مرحلة الكلام إلى مرحلة العمل بعد أن نجحوا في التسلب إلى الحصون التي تحمي قيتنا، وأصبح كثير منهم في مناصب تملّكتهم من أن يدسوا برامجهم وخططهم على المسؤولين من رؤسائهم وينفذوها في صمت، ودون أن يشروا ضجة تافت إليهم المعارضين.

ولهؤلاء المفسدين عصابة شريرة اذرهم وتشيد بهم وتنوّه بذكراهم وتحميمهم من خصومهم وتقطع ما يهاجون به مما ينبع الناس إلى شرّهم عن كل وسائل النشر... وإنما حين ازعم أن هؤلاء الدعاة ينتسبون إلى عصابة ذات خطر إنما أعني بالعصابة كل مدلولاتها وكل حرف من حروفها وكل مفهوم من مقاومتها».

ويضيف المؤلف: «كتبَ هذه الصفحات حين كتبتها لكي أفضح هذا التقرير من المفسدين واتبه إلى ما اكتشف لي من أهدافهم وأساليبهم التي خذلت بها أنا نفسي حيناً من الزمان مع المخدوعين...»

ومن الواضح أن هذه الصفحات لا تستقصي نشاط المهادون ولا تستوعب كل ميادينهم ولا تحصيها عدداً، ولكنها تقدم نماذج منها تكشف عن أساليبهم في الدس والتزييف والهدم والتخرير...».

ثم يبدأ المؤلف كتابه بالمقال الأول وهو ما يطلق إليه المهادون في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية فيبحث فيه الواضيع التالية (ستاتي على ذكر بعضها): - مطامع أمريكا في المنطقة واتصال القائمين على شؤون التربية والتعليم بالمؤسسات الأميركيّة، - تفنيد ورد على كتاب أصدرته الجامعة الأميركيّة في بيروت سنة ١٩٥٦ تحت عنوان «محاضرات في التربية والتعليم»، - الدراسات النفسية والاجتماعية عند الغرب هي أساس التغيير وهي دراسات

حصوننا مهددة من داخلها

المؤلف: الدكتور محمد محمد حسين

الناشر:

مؤسسة الرسالة

بيروت

الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات كان المؤلف قد نشرها في مجلة «الأزهر» خلال الأعوام (١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨ هـ) وكان من أسباب كتابته لهذه المقالات وجمعها كما عبر المؤلف في مقدمة الكتاب (أني رأيت الإلحاد والإحلال في هذه الأيام يشتعل ويسري سريراً النار في يابس الخطب، ورأيت دعاته يستغلون أمرهم في كل مكان، ورأيت الناس مشغولين بالجدل والنقاش حول ما يشيرونه من موضوعات يسترون مارفهم المهاومة من ورائها تحت أسماء خلابة براقة، كالنهضة، والتحرر، والتطور، ومتباينة ركب الحياة، وهي موضوعات متعددة تشمل الحياة في شتى نواحيها، يخترعونها ثم يهولون من شأنها ويذكرون من الأخذ والرد حولها حتى يلفتوا إليها أنظار الناس، وحتى ينشأ جيل جديد مرنّت آذنه منذ وعي على سماع المناقشات حول هذه الموضوعات، فيتوهم أنها مشكلات حقيقة لا بد لها من حل، ويتجه في أغلب الأحيان - كما

قال ﷺ: «من أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس بمسلم»

﴿هذا بيان للناس﴾

لبنان في أتون أمريكا من جديد

لبنان لا تنطليه ناره على مدى أربعة عشر عاما، فكلما خمد حريق اشتعلت حرائق أخرى، والصراع العنيف الذي تجدد في الرابع عشر من آذار الماضي حمل معه المزيد من الضحايا والدمار والخسائر المادية والبشرية، كل ذلك من أجل مصالح أمريكا في منطقة الشرق الأوسط، وتساقط القذائف على طلبة المدارس والجامعات في غرب بيروت وهم في طريقهم للدراسة فذهب البعض حرقاً بين انفاس السيارات، وذكرت بعض المصادر أن عدداً سقط من قذائف خلال الليلة الواحدة هو أربعين ألف قذيفة، ومن الضورى في هذه المناسبة أن نذكر ما قاله المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط (ريتشارد مورفي) قبل بضعة أشهر حين هدد بقوله الصريح: «إذا لم تحصل انتخابات رئاسة الجمهورية فإن لبنان مقابل على الفوضى». وهذا يؤكد أن أمريكا نفذت تهدياتها وبيكى أيضاً أن أمريكا وراء الحرب كلها ووراء تجددها حالياً وقد بدأ ذلك واضحاً من ارتباك السفير الأميركي وارتباك تصرحيات المسؤولين الأميركيين خلال تعليقاتهم على ما جرى ويجري.

أمريكا أيضاً وراء أحداث كوسوفو الدامية

أوردت مجلة (دواغ) اليوغوسلافية نقلاً عن مصادر في أجهزة الاستخبارات اليوغوسلافية إن الباشня والولايات المتحدة مشتركتان في مخطط سري كان من المفترض أن ينودي إلى عصيان مدني لسكان كوسوفو الذين يعارضون وضع إقليمهم تحت سيطرة جمهورية الصرب. ويتوسيع المراقبون هناك أن يصبح وضع يوغوسلافيا قريب الشبه بوضع لبنان خصوصاً وأن الباشنا (المنتقضين) هناك في غالبيتهم من المسلمين.

إنجلترا العجوز تحكمها العجائز

بالرغم من أن الشعب الإنجليزي وصحافة الإنجليز وباقى وسائل إعلامهم الصحفية ليس لديهم ما يشغلهم سوى ملاحقة أخبار (تشارلز وديانا) في حلهم وترحالهم، وطريقة عيشهم، مما يكشف مدى الانحطاط الذي وصل إليه المجتمع الإنجليزي وصحافته المهرثة، إلا أن الشعب والمصحافة وجدت هذه الأيام لعبة مسلية أخرى هي قصة الكاتب المرتبط سوء الذكر، ذلك الذي استغلت إنجلترا عقدة العديدة وفشلها المتواصل لكي تدفعه للقيام بفعلته التكريء، وفتحت إنجلترا في جعل قصة ذلك المعقد تطفى على ما عادها، لأنها أرادت استغلال ذلك العمل لتحقيق أهداف سياسية وتوظيفها في الصراع الدائر في بلاد المسلمين.

إنجلترا العجوز هذه تجاهلت مشاعر المسلمين التي أثارتها قصة الكاتب المرتبط، فارسلت أميرها وزوجته ليطوفوا على دول الخليج في محاولة لتنبيت النفوذ وطمأنة الأتباع، وهي تسعى أيضاً لاستعادة مجدها القديم في كامل الشرق الأوسط، وقد قام حكامجزيرة العرب باستقبال ابن ملكة إنجلترا بحفاوة بالغة وشددوا إجراءات الحماية له وزوجته وأخذقاوا عليه الهدايا ولم ينقصهم سوى أن يمنحوه الأوسمة مكافأة لدولته التي طعنت المسلمين في مقدساتهم، ولم يلتفت أولئك الحكماء لمشاعر المسلمين لأنهم لا يملكون إلغاء الزيارة أو تأجيلها، لأن القرار ليس باليديهم بل باليدي أسيادهم الذين يأمرونهم فيلتقون، وهذا شأن العبيد دائمًا.

وانجلترا اليوم هي بريطانيا الامس التي كادت للإسلام كثيراً وتوجه كيدها بهدم دولتهم وإزالتها، وهي التي غرسـت دولة اليهود في بلاد المسلمين وتولـت رعيـتها، وهي التي استعمـرت معظم بلاد المسلمين ولا زالت تمارس نفوـذـها عليهم، ولـيس قضـية الكاتـب المرـتـب سـوى قـطـرةـ في بـحرـهاـ الأـسـوـدـ وـتـارـيـخـهاـ الـمـلـعـبـ بالـحـقـدـ وـالـعـدـاءـ ضدـ الإـسـلـامـ وـالـمـسـلـمـينـ. وـعـلـىـ إنـجـلـنـتـرـاـ أـنـ تـنـتـظـرـ الـحـصـادـ لـمـازـعـتـهـ،ـ وـلـاشـكـ أـنـ الـحـصـادـ سـيـكـونـ عـكـسـ مـاـ تـشـتـهـيـ وـتـتـعـمـنـ،ـ فـالـمـسـلـمـونـ يـسـخـلـونـ كـلـ مـاـ جـرـىـ وـيـجـرـىـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ حـتـىـ يـحـيـنـ الـوقـتـ الـذـيـ سـوـفـ يـمـحـونـ فـيـهـ كـلـ أـشـرـ لـهـمـ فـيـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ وـكـلـ أـثـرـ لـأـمـرـيـكاـ أـوـ فـرـنـسـاـ أـوـ إـيـةـ دـوـلـةـ كـافـرـةـ أـخـرىـ،ـ وـحـيـنـهـ تـعـرـفـ إنـجـلـنـتـرـاـ العـجـوزـ أـنـ حـكـمـ الـعـجـائـزـ هـوـ نـذـيرـ اـنـثـارـهـ بـيـاذـنـ اللهـ.



الغنوشي صدق الحكومة فخيّبت أمله

في بيان لزعيم حركة النهضة (الاتجاه الإسلامي سابقاً) قال راشد الغنوشي: «إن الحكومة التونسية تعامل على الخط المتواصل من اقدار (المرشحين الإسلاميين) وأنها تحرم الناخبين من بطاقتهم الانتخابية، وتفسر القانون بصورة معيبة للحزب الحاكم وبصورة أخرى للمعارضين». وأضاف قائلاً: «إن تصرفات الحكومة تجعل نسمة الحملة الانتخابية هابطة وتعطي أسباباً للاعتقاد بأنها تفشل مقدمة لخطوة تراجع». ونقول: كان الأولى والأصح للغنوشي وحركته أن يبقوا بعيداً عن مستنقع النظام بكل تفاصيل تركيته العفنة، وأن يعلموا على تغييره جذرياً مع بقية العاملين على التغيير الجذري، لا أن يمدووا أيديهم للنظام ويتحولوا إلى حركة علمانية تعيشها مع النظام وشروطه، ليكتشفوا أخيراً أن النظام يخدعهم، ولি�كتشفوا أن تجربة المجرّب هي مضيعة للوقت والجهد.

بدأت نتائج التقييد بت�ليّمات صندوق النقد تظهر

في صعيد مصر بدأت اضطرابات بسبب رفع أسعار الخبز والدقيق وعدم توفرها في السوق وقام النظام باعتقال العديد من الناس بحجة التحرير من الظاهر في كل من محافظة أسيوط والمنيا وسوهاج، وهذه الزيادات في الأسعار جاءت نتيجة الشروط التي فرضها صندوق النقد الدولي الذي تهيمن عليه أمريكا، ومن شروط ذلك الصندوق أن يقوم حكام مصر برفع الدعم عن السلع الضرورية، وقد قامت أمريكا بالضغط على نظام مبارك للرضاخ لشروط صندوق النقد، فاستجاب النظام وبدأت بوادر المواجهة بينه وبين الناس.

عبد الفتاح مورو ينكر عقوبة المرتد سلمان رشدي

في مقابلة مع صحيفة (لوبوان) الفرنسية أنكر (مورو) النائب العام (حركة الاتجاه الإسلامي) سابقاً، (حركة النهضة) حالياً الحكم بقتل سلمان رشدي المرتد حيث قال في تصريحه: «لا معنى لهذه الفتوى: إن يحكم بالاعدام على شخص بهذه الطريقة أمر لا علاقة له بالاسلام». معتبراً أن تلك الفتوى متعلقة بالسياسة الداخلية لإيران.

الهيئة جديدة اسمها الانتخابات

في تونس بدأت الحملة الانتخابية الثانية على أساس النظام الديمقراطي الرأسمالي العفن، والتي ستعقد في الثاني من نيسان وتعلق زين العابدين على تلك الانتخابات بقوله «إن هناك إجماعاً واضحاً حول المكتسبات الاجتماعية لتونس المستقلة مثل حقوق المرأة، وقانون الأحوال الشخصية، وعدم استعمال الدين لأغراض سياسية، وهذا الإجماع يعتبر عاملاً جوهرياً في متابعة المسيرة الديمقراطية». الهيئة جديدة يمارسها النظام لإنماء التحرّك باتجاه إعادة الإسلام إلى الحياة من خلال تصوير مطالب الناس بأنها قيام بعض أنصار النظام بالمشاركة في الحكم والبرلمان.

في السودان وزارة جديدة!

رفض زعيم «الجبهة القومية الإسلامية» الدكتور حسن الترابي المشاركة في الوزارة الجديدة، وقال إن قرار الجبهة ينطلق من عدم الالتزام بالتوجه الإسلامي، وهو قوام الجبهة الذي تكوت على أساس «والاستقلال الوطني» وفكرة الدفاع عن «الامن الوطني»، وإن الجبهة سوف تلتزم خط المارضة من الآن فصاعداً.

خبير إسرائيلي

حرب البقاء المقبلة مع التيار الإسلامي

قال يهوشع بالون أول مستشار للشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي من 1949 إلى 1955: إن «حرب البقاء» المقبلة التي ستتوخضها إسرائيل لن تكون وطنية أو قومية أو اقتصادية ولكنها ستجري ضد الأصولية الإسلامية التي تحظى بزخم هائل.

جاء ذلك في مقال نشرته صحيفة جيروزاليم بوست بقلم ببني مويس.. وأضاف أن بالون يرجع عداء الإسلام الأصولي «لإسرائيل» والغرب إلى أيام حروب النبي محمد صلوات الله عليه وسلم ضد القبائل اليهودية في المدينة في القرن السابع وبخشى باللون من أن ينجرف «عرب إسرائيل» في التيار ويقول إن الحكومة الإسرائيلية لا تقوم بما يشاء إزاء ذلك بل أنها غير واعية لما يحدث.

وأشار كاتب المقال إلى دعوة باللون لاستغلال الدين وقال: بشكل عام يرى باللون أن علاقتنا مع العرب يجب أن تستند إلى علاقات الجوار التي لها أساس جيد في القرآن الكريم وليس على أساس قومي عنصري ويجب على المستشارين أن يدركوا هذه المشكلة بدل محاولة طيها تحت السجادة.

وعلى الحكومة أن تدع للمؤسسات والتنظيم الإسلامي التقليدي مثل الوقف والمحاكم الشرعية فرصة النمو على أساس ديمقراطية بدل نسف هذه المؤسسات وإعطائهما صورة المتعاون مع إسرائيل؟ فالتعيين من قبل إسرائيل يعتبر (قبلة الموت) لمسؤولي هذه المؤسسات بين مواطنיהם العرب ويقول باللون أن الأصوليين قد اخترقوا الوقف فعلاً.

مواصلة الحملة ضد الجماعات الإسلامية

في قرية صغيرة اسمها (كوم الأحمر) وأمام الصحافيين الأجانب طلب (زكي بدر) وزير داخلية النظام المصري من السكان «الآ يثنوا بعوائد التاشطين الإسلاميين أو ينضموا إليهم». وقد أشار الوزير إلى أن الجماعات الإسلامية جميع اتجاهاتها تسعى إلى قلب النظام بالقوة، وقد قام الوزير باداء صلاة الجمعة في مسجد القرية والقى خطاباً من على منبر المسجد عقب الصلاة، وانتقد فتوى الخميني بإعدام سلمان رشدي ووصف الخميني بالفاظ بذيئة، أما سلمان رشدي فرأى أن مواجهته «تم بوسائل أخرى وبالوقائع والأراء وغيرها»، وجدير بالذكر أن قرية (كوم الأحمر) هي القرية التي شهدت مواجهة بين سكانها وبين شرطة النظام في أيار من العام الماضي وقتل فيها ضابط لشرطة النظام.

أما في إسرائيل فقد أكد وزير المالية شمعون بيريز أن الأردن ما زال عند حسن ظن إسرائيل به حيث قال «إن الأردن سيواصل منع عمليات التسلل من أراضيه إلى إسرائيل وسيعاقب المسلمين» وأشار الوزير الإسرائيلي إلى وجود مصلحة مشتركة بين إسرائيل ودول عربية في منع عمليات «التسلل»

حكام الخليج يكرمون

أداء الله

بحفاظه بالغة استقبلوا أمير الأنجلترا وزوجته، وعززوا لها الاجراءات الأمنية حفاظاً عليها، لأنهم يعرفون مدى الإساءة التي ارتكبها دولتهما تجاه المسلمين، وسيطر الخوف على مخططي جولة الأمير مما اضطررهم إلى إلغاء اشتراك الأمير في لعبة (بولو) في الإمارات، وأضطررهم أيضاً إلى ترحيل زوجته إلى لندن على جناح السرعة وعلى متن طائرة محلية خاصة، فما كمل الأمير رحلته للسعودية منفرداً وبقي الحذر سيد الموقف في السعودية خوفاً على الأمير الشاب.

على هامش العملية الفدائية عبر جنوبى الأردن

علق مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية على العملية بقوله «لا علاقة لنا بهذه الأشياء» وقال مسؤول آخر «أنا ضد هذه الأشياء خاصة عندما يكون الجميع يتحدثون عن السلام» ولم يذكر الإعلام أسمى المسؤولين.

أما في الأردن فقد ارتدت النظم خوفاً من اجتياح إسرائيل للملكة من أجل إيجاد (الوطن البديل) فقام بحملة تبرير واستذكار وشجب، وقام باعتقال منفذى العملية، فقد صرخ مسؤول أردني قائلاً: إن أمن الحدود الأردنية ما زال «المسئللة الأساسية» بالنسبة إلى عمان، وأشار إلى «العقبة الشديدة» للجيش الأردني على طول خطوط الهدنة مع إسرائيل، واعتبر أن عمليات «التسلل تشكل استثناء» وأكد تمسك الأردن باتفاقيات الهدنة.

وهل تظنون يا قادة المسلمين أنكم تحسنون الى لبنان او الى المسلمين او الى النصارى بمناداتكم ببقاء لبنان منفصلاً عن أصله ومنعزلً عن أهله. انكم تُجنون على لبنان واهله جميعاً.

انكم تحرجون موقف سوريا، وتشجعون الموارنة على العناد، وتستمر الفتنة في البلاد بسبب وحي منكم. لا تخافوا، ستبقى لكم مراكز تحلونها ولو اندمج لبنان في سوريا.

اعلنها واضحة صريحة ملء أفواهكم: لبنان جزء من بلاد الشام واهله جزء من أهل الشام. شعب واحد في دولة واحدة. لا تزيد دولتين. لبنان جزء من محافظة دمشق أو جزء من محافظة حمص. ونصارى لبنان يعيشون كما يعيش نصارى دمشق أو نصارى حمص. ولا يخافوا على أموالهم أو حقوقهم أو اعتراضهم أو كرامتهم.

١٩٨٩/٣/٢٩
أسرة «الوعي»

الوعي - ٤٠

نسمة المنشور
ص ٩

من كلمة «الوعي»

ان التجربة التي مارستها كل من بريطانيا وفرنسا في المنطقة حسب اتفاقية (سايكس - بيوكو) هي التي فرضت فصل لبنان عن سوريا، وليس الت Cedars التبادلة بين بشارة ورياض الـ تغطية وخداع من أجل تبرير الانفصال.

والى يوم صار قادة المسلمين من مفتين الى وزراء ونواب وغيرهم يزايرون على الموارنة في المحافظة على التجربة والانفصال، صاروا يقولون: لبنان النهائي، لبنان الابدي، بحدوده الدولية، بمساحته ١٠٤٥٢ كلم²، بطوائفه الـ ١٧، يعلم ذي الازرة الخضراء....

مهما تنازلتم وتناقتم وقرطتم يا قادة المسلمين فستبقون مواطنين من الدرجة الثانية أو العاشرة في نظر الموارنة، ولن تكونوا مؤمنين على لبنان في يوم من الأيام، وقد شاهدتم كيف نزعت رئاسة الحكومة من الحصن وسلبت الى ميشال عون.

المكر الصهيوني وغفلة أهل الحق

من وحي الاحتفال الحاشد الذي أقامته جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت بحضور ورعاية رئيسها تكريماً لأحد تلامذتها الذي منحه «نادي الليونز الجائزة الأولى لأفضل لوحة في مباراة السلام العالمي بواسطة الرسم التي أجرتها النادى»

بِقَلْمِ الْقَارِئِ عَمَّسَ

سلام الإسلام أسمى

قل محسوبين على المسلمين، ممّن جعلوا من الإسلام ديكوراً فارها للتختذل منهم وسيلة للحصول على براءة ذمة لدى المجتمع وإنبدأ بعد ذلك بتشويه المفاهيم الدينية من خلال إظهار أن التساهل والتماون في مفاهيم الحلال والحرام هو مظهر حضاري متظاهر يُجاري العصر ويُواكب الفتوحات التكنولوجية وما أوجدها من عادات وتقالييد قائمة على مجازة الغرائز البهيمية ورغبات النفس في التفلت من قيود خالقها جل جلاله... فينشأ عن ذلك جيل يستحلل العماشي باسم التطهير ويحرّف المفاهيم الدينية باسم مُجارة العصر... وكان الله جل جلاله قد أعطانا دستوراً عفا عليه الزمن أو فصرّ عن مواكبة الأزمات المعاقبة، معاذ الله! وفي هذا إلباب للحق بالباطل يتبع من عجز فكري في قيم ماهية الدين ومن نواباً مُبسطة تلبّس ثوب الشعارات الفاضفاض من مساواة وإخاء وعدالة جواز مرور لغير البذور الشيطانية التي هي في الواقع الهدف الإستراتيجيي لمثل هذه المؤسسات والأندية المشبوهة التي عادةً ما تتجأّل إلى كسب أعضاء من ذوي المراكز العالية أو النفوذ ليستدرجوا إلى شياükهم من خلال هؤلاء من يستطيعون استدراجهم من أبناء جلدتهم البسطاء والسود والجهلة... والغافلين.

والمؤسف أن مؤسسات إسلامية ضخمة وفاعلة قد سقطت في مثل هذه التجارب فباتت أحقر دعائية لمثل تلك الجهات المشبوهة، ليس من المؤشرات الخطيرة جداً أن يقف شخصيات محسوبة على المسلمين لتفتخر باتجاهها إلى السلام «ليونزياً»! وهل نحن بحاجة إلى «الليونز» و«الروتاري» وغيرها لتحدي وجهاً للسلام الذي تُريدُه وتحسُّنُ إليه؟ هل هي ثغرة في تراثنا جاءت هذه الأندرية المشبوهة لتردمها؟ الذين ديننا الحنيف معيناً لا ينضب لما يوصلنا ويوصل العالم معنا إلى

لقد جاء في كتاب الله العزيز المجيد:
 «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمِيشَراً وَمَذَيِّراً، وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً» (الأحزاب - ٤٥ - ٤٦).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنْخُذُوا الَّذِينَ أَنْخُذُوا دِينَكُمْ هُرُوا وَلَعِبُوا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارُ أُولَئِكَ، وَأَنْقُوا اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (المائد - ٥٧).

«وَمَا كَانَ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنٌ إِذَا قُضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَلَّا يَكُونَ لَهُمُ الْخِرْتَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا» (الأحزاب - ٣٦).

إن تحية الإسلام هي: السلام عليكم، ولبلة القدر التي يُفرّق فيها كل أمر حكيم: «سلام هي حقيقة مطلع الفجر». والإسلام في جوهره دعوة إلى السلام الشامل، سلام الدنيا والآخرة: سلام الإنسان تجاه ربه الخالق الباري، وسلام الإنسان في تعامله مع أخيه الإنسان وسلام الإنسان مع نفسه. وجوهر هذا السلام هو تقوى الله الواحد الأحد الحي القديم الذي لا تأخذ منه سنة ولا نوم، الذي وسّع علمه ووسع رحمته كل شيء. وإذا كان الإيمان هو الإحسان، أي «أن تغتنم الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» كما جاء على لسان الرحمة المهداة عليها السلام، فإن التقوى هي الخوف من الجليل والإيمان بالتزكيل والرضى بالقليل والعمل ل يوم الرحيل» كما جاء على لسان الخليفة الرابع علي بن أبي طالب. كرم الله وجهه.

بعد هذا أشعى لإنقاء الضوء على ظاهرة متساوية في مجتمعنا وهي لجوء مؤسسات وأندية مشبوهة المرتكبات والأهداف إلى اختضان مُنافقين مسلمين، أو

للعمل على أن تكون مثل تلك المؤسسات الإعلامية والثقافية وغيرها، بما أنتي، أضلاً بأموال إسلامية دعماً للمسيرة الإسلامية، تحْت رقابة وإرشاد شرعيين حتى لا تكون زلات وأخطاء... وخطايا، وحتى لا يَقُولُنَّ أحداً أن هذه المؤسسة أو تلك هي مُلْكٌ لفرد أو لعائلة. فالمُلْكُ لله والغاية نصر الدين ونشره.

أما بالنسبة لأخوتى وأحبابى من المسلمين الذين رأى بهم الأقدام وزرأت منهم الأنصار فاختلطوا في التوجّه وارجعوا في القول فبأنى أزدُهم إلى حيث يجب، إلى دين الله الحنيف، كتاب الله وسنته عبده رسوله ﷺ ففيه الخير كل الخير وهو زاخر بمقاصيم السلام والعدل والإخاء والمساواة بمقاييسها الإلهية الأسمى والآرقى. كما وأنى اتوجّه إلى الله العلي الأعلى الوهاب أن يفرغ علينا صبراً ويبتئن أقدامنا وينصرنا على القوم الكافرين وأن يقيينا من شراك أبيالسّة الحضارة العصرية الذين تجلبوا بجلبِ الأفكار والأيديولوجيات والرموز والفلسفات يُرِيُّون الباطل وبيوهمن أتباعهم أنهم على حقّ.

إنَّ الذين يحملون الإسلام في قلوبهم ثم يتجهون إلى الإسلام «ليونزيا» هم ممَّن يتزورون بحمل الرسائلة وممَّن يُخرُّون على آيات الله صُمّاً وعمياناً. إلا يعلم هؤلاء بأنَّ الله معهم يسمع ويرى؟ بل رأى عمل قلوبهم ما يكسبون من متعَّن الدنيا وهو قليل. إلا إنَّ ما عَدَ الله خيرٌ وأبقى. إلا إنَّ الهدى هدى الله «قد ثَبَّتَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيْرِ» (البقرة ٢٥٦). «فَمَنْ شاءَ فَلْيَؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكُفِّرْ» (الكهف ٢٩). «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الظَّاهِرِيِّينَ وَالَّذِينَ هُمْ مُخْسِنُونَ» (النحل ١٢٨). وفي الحديث الشريف أنَّ رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أمْنِي يَذْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مِنْ أَبِي». قالوا: ومن يائى بـ رسول الله؟ قال ﷺ: «مَنْ أطْاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي».

إخوتى وأحبابى، إنَّ باب الرحمة والغفران والأوب إلى الله الخالق البارىء مفتوحٌ بينَ أخطاً وضلُّ ثمَّ تاب وأمنَ واهتدى. قال تعالى: «فَلَمَّا يَعْبُدُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (الزمر ٥٣). وقال جل جلاله: «بِرِّكُمْ أَغْلَمُ مَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَلَّا لِلْأَوَابِينَ غَفُورًا» (الإسراء ٧٥). صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم ﷺ.

اللهم انصر الإسلام والمسلمين، أما منْ أراد بالإسلام والمسلمين شرفاً خذْهُ أخذَ عزيزٍ مفتقد. أمين.

أفضل سلام وأثقل سلام؟ لماذا لا تكون رسول سلام إلى العالم حسب المفاهيم السامية لديتنا التي هي شريعة الله تعالى لإدارة شؤون خلقه؟ لماذا هذا اللهاك وراء بريق المراكز مثل حاكم مقاطعة... أو ما شابه للحصول على لمعان عاليٍّ بائيٍّ ثم... بل على حساب ديننا الحنيف وما أوجَدَه من مفاهيم راقية للسلام هي أرقى مما يأتي به هؤلاء المرجفون؟ لماذا ولماذا ولماذا... أم أنَّ على قلوب أفالها؟

إن اختيار إنسان مسلم ينتسب إلى مؤسسة إسلامية فاعلة لإعطاء جائزة الفائز الأول في مبارزة الليونز العالمية للسلام عن طريق الرسم هو اختيار مشبوه ومقصود. قد يكون ذلك الفائز فناناً موهوباً (حين يلتزم الرسم المشروع)، وهذا ليس بكثير على شبابنا النجباء الذين تشهد لهم الدنيا بالتفوق والتبرع، ولكن اختياره من قبل نادي الليونز بالذات هو عملية شيطانية مشبوهة تهدف إلى إذلال مثل هذه الأندية والمؤسسات المشبوهة الركائز والأهداف مدخل قبول في قلوب المسلمين وعقولهم. وهم يستخدمون الآلية الجذابة والمزايا «العلمية»، والضجيج الإعلامي لذَّغَّةِ طموحات السُّدُّج وضياع النفس والوصوليين... والفاشلين المتنفسين إلى عائلات عريقة أو ما شابه ممَّن هم على استعداد لأي شيء في سبيل الوصول.

إنه لمن المؤسف ولمن يُدعى إلى الدُّهْشَةِ أنْ يقف مسؤولون مُسلِّمون (...) يشغلون مراكز عالية في مؤسسات إسلامية مرموقة أو غيرها ليتعلّقوا بالتمجيد والتَّهْليل للسلام الليونزى العالمي الذي هم من رواده! بهذا التحدّي يمكن أن يذهب مُتفقون وأعلام مُسلِّمون في مسخ المفاهيم الدينية وتختلطها من ثمَّ حسب مقاييس أقل ما يقال فيها أنها ضيقَةً ورديةً وعاشرةً، وهل من الجائز شرعاً أنْ شُرُّرَ أجهزة إعلامية، شيدُّتها أموال إسلامية لرفعة شأن المسلمين، لتصبّع أبواقاً تتبعُ أثيرياً بامجاد السلام الليونزى العالمي مع ما ينشأ عن ذلك من آثار سلبية في تركيبة مجتمعنا الإسلامي على صُدُّ العمارَاتِ والمفاهيم الإسلامية؟ هل ما حدث هو «غلطة الشاطر» أم هو «رَأْلَه» عن سابق تصميم وتصور؟ فاما إذا كانت الأولى فإنَّ اتوجّه للقيمين على مثل تلك المؤسسة الإعلامية الضخمة، وهم أخوة وأباء وأحباب، بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ بَنِي آدَمَ حَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَابُونَ». وأما إذا كانت الثانية، فبأنَّ اتوجّه إلى المسلمين المؤمنين ذوي الغيرة على إسلامهم وأمنهم

سؤال و جواب

في أفغانستان النظام ليس اسلامياً من فترة غير قصيرة. وتوجد الان هناك ثورة مسلحة لاسقاط هذا النظام واقامة نظام اسلامي مكانه.

السؤال:

وقد قرأتنا في مجلة الوعي (عدد ١١ سنة ثانية) في باب سؤال وجواب أن الثورة المسلحة تكون طريقاً للتغيير عندما تكون الدار دار اسلام ويحاول الحاكم ان يحولها الى دار كفر، اما اذا كانت مستقرة على الكفر فطريق التغيير تكون بالعمل الفكري وليس بالعمل المسلح.
فهل تكون (ثورة المجاهدين) الان في أفغانستان غير مبررة شرعاً؟

دعوه في مكة وحين بدأ يطلب النصرة الى ان استجاب له الانصار من أهل المدينة رضوان الله عليهم، ومن اجل ذلك سماهم الله سبحانه بالانصار.

إذاً ليس مفروضاً في كل حركة تريد أن تقيم دولة اسلامية ان توجد هي هذا التفاعل في المجتمع، بل يكفي ان يوجد هذا التفاعل على يد حركة أخرى، كي يصبح المجتمع مهياً لطلب النصرة، وليتحاول أية حركة اقامة دولة اسلامية، ما دامت تقوم على الأسس الفكرية نفسها.

في أول سنة ١٩٨٠ م حصل انقلاب في أفغانستان وجاء نظام استعنان بروسيا التي أدخلت ما يزيد على مائة ألف من جنودها الى أفغانستان، وقد قامت البلاد الاسلامية المجاورة لافغانستان بتوجيهه من الدول الغربية الكبرى وبمعونة من البلد الاسلامية الأخرى بتحريض مسلمي أفغانستان للثورة ضد القوات الروسية ضد الحكم العميل لهم. ونأمل أن يكون الشوار قد تخلصوا من التبعية للكفار ولعملاء الكفار.

من جراء هذه الثورة ومن جراءات الاعلام الذي صار يستهض هم المسلمين للجهاد ويرحرهم ضد النظام الشيوعي المناقض للنظام الاسلامي، حصل وجود الأفكار الاسلامية وحصل التفاعل المناسب معها وصار المجتمع في أفغانستان مستعداً لاحتضانها ونصرتها والتضحية في سبيلها. فصار من الواجب عليهم أن يمدوا أيديهم لأخذ السلطة من الحاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله.

انها مبررة شرعاً حسب علمنا، وذلك اذا كان هؤلاء المجاهدون يعلمون الله، وليسوا عملاء مدفوعين من دول كافرة، واليك البيان:
نعم حين تكون الدار مستقرة على الكفر لا بد ان يبدأ العمل للتغيير فيها بالفكر وليس بالسلاح. وحين يصل العمل الفكري الى مرحلة مناسبة يضاف اليه طلب الفكرة.

هذه المرحلة المناسبة يمكن ان نطلق عليها مرحلة التفاعل، أي تفاعل الناس في المجتمع مع الأفكار التي يُدعى الناس اليها والتي تشكل النظام الذي يراد ايجاده في المجتمع مكان النظام الذي يراد هدمه.

فحين يحس العاملون للتغيير انه صارت توجد في المجتمع فاعلية لهذه الأفكار وأن تياراً قوياً من الناس قد تقبّلها، وأنه صار لها رأي عام يطالب بها، وأن الناس صار عندهم استعداد جيد لاحتضانها ونصرتها والتضحية في سبيلها. عند ذلك يكون العمل الفكري قد بلغ المرحلة المناسبة، ويصبح من الواجب على العاملين للتغيير أن يمدوا أيديهم لأخذ السلطة من الحاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله.

مَدُّ أيديهم لأخذ السلطة يكون بطلب النصرة من عندهم القدرة على ذلك.
هكذا فعل رسول صلى الله عليه وآله وسلم حين بدأ

الجواب:

اما الحالة التي هي محل اشكال فهي الفتنة التي تدوم، وهي تشبه الحالة السوارة في السؤال عن ثورة افغانستان الان بعد ان خرج الجيش الروسي من هناك، وصار القتال بين ابناء المسلمين وفيه اتلاف اصول المسلمين ونقوسهم.

نحن نعلم ان الحكم اذا فسق اثناء حكمه (دون ان يكرر هو بشكل صريح ودون ان يعلن انتهاك الكفر بشكل صريح) فيجب عزله اذا لم يعتدل ولا يحل شرعاً ان يستمر في الحكم وهو فاسق، ولكن اذا كان عزله سيؤدي الى فتنة قاتلة فان جمهور الائمة يقولون بالصبر عليه بناء على النصوص الواردة في ذلك، وهذا ما نرجوه.

اما اذا كفر الحكم بشكل صريح او اظهر العمل بانظمة الكفر بشكل صريح فهنا يجب الخروج عليه بالسلاح ولا يجوز الصبر عليه، اذا كانت هناك قدرة على منايتها بالسلاح، ولا عبرة بوجود فتنة تدوم، وسفك كثير من الدماء، وذلك لورود النصوص في ذلك.

من هذه النصوص احاديث الماذنة بالسيف عند رؤية الكفر البواح، ومن ذلك نهوض الامام علي كرم الله وجهه لمقاتلة البغاة مع علمه انه سيفصل سفك كثير للدماء، ومن ذلك خروج الامام الحسين السبط رضي الله عنه ضد يزيد مع علمه ان دماء كثيرة ستراق.

ومثل هذا قتال المجاهدين الان في افغانستان لاستطالة نظام الكفر واقامة النظام الاسلامي، ما داموا يرون ان فيهم القدرة على اسقاطه ولو سالت دماء كثيرة.

وتحن هنا ففترض ان هؤلاء المجاهدين مخلصون لله ويعملون فعلأ لسلام وانهم لن يسيروا في ركاب دول الكفر او عملاء دول الكفر.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بحسنان الى يوم الدين.

انهم الان لا يطلبون النصرة بشكل سري او بشكل سلمي من عنده القدرة على اخذ السلطة بل انهم يقومون بشورة مسلحة لأخذ السلطة فعل هذا يتنافى مع الاحكام الشرعية؟

حين بايع الانصار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيعة العقبة الثانية كانت بيعة سرية، وحين هاجز عليه الصلاة والسلام اليهم في المدينة سلموه السلطة بشكل سلمي، ولم تحصل ثورة ولا سفك دماء، ولكن هل كان في نصوص البيعة، بيعة النصرة، شرط يمنع سفك الدماء اذا لزم الامر؟ كلا، بل ان في نصوصها استعداداً لسفك الدماء عند اللزوم، من هذه النصوص قول العباس بن نضله الانصاري: (يا معاشر الخزرج، هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل؟ قالوا: نعم؛ قال: انكم تبايعونه على حرب الاحمر والسود من الناس) ومنها قوله عليه السلام: «ابا عكم على ان تمنعوني - اي تحموني - مما تمنعون منه فساعكم وأبنائكم» كما جاء في سيرة ابن هشام.

اننا نفهم من ذلك انه حين يصبح المجتمع مهياً لاحتضان الاسلام ونصرته والتضحية في سبيله، يصبح حكمه حكم المجتمع الذي يطبق فيه الاسلام ويحاول الحاكم ان يحوله الى دار كفر باظهار احكام الكفر فيه، اي يصبح طلب النصرة لأخذ الحكم فيه، وطلب النصرة هذا يمكن ان يوصل الى السلطة بشكل سلمي في بعض الحالات، ويمكن ان يوصل الى السلطة مع اراقة قليل من الدماء في بعض الحالات، ويمكن ان يوصل الى هذه الحالات السلطة مع اراقة كثير من الدماء، واولى هذه الحالات هي الحالة التي لا اشكال فيها ولا خلاف عليها بين الفقهاء وهي التي توصل الى السلطة بشكل سلمي كما حصل مع رسول الله عليه السلام. والأصل هو التزام هذه الحالة اذا امكن حقناً للدماء التي يمكن ان تسفك.

واذا كان ذلك غير ممكناً فان سفك قليل من الدماء لم يتم نظام الكفر وإقامة نظام الاسلام، اي لتحويل دار الكفر الى دار اسلام هو أمر مشروع.

الصيام جنة

* * *

قال رسول الله عليه السلام: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: كل عمل این ادم له إلا الصيام فإنه لي وآنا اجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرثُ يومئذ ولا يشخّب (يتصحّب) فإن سبّه أحد أو قاتله فليقل: إني آمرُ صائمٍ. والذي نفسُ محمدٍ بيده لخلوقَ قم الصائم أطيبُ عند الله يوم القيمة من ريحِ المِسْكِ، وللصائمِ فرحتانٍ يفرجُهما، إذا أفترَ فرحةٌ بفطراه وإذا لقي ربه فرحةٌ بصوته».«



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا لِتَكُونُوا
شَهَادَةً عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ◆

بيان الأبيات

تفسير النسفي والأمام القرطبي مثل ذلك، أي أن الوسط هو العدل.

وجاء في لسان العرب أن أوسط شيء أفضله وخياره، وذلك في مثل قوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» أي عدلاً. ومنه الحديث خيار الأمور أوساطتها.

ولا يقال إنها الوسط بين الأولين والآخرين، لأنها آخر أمة أخرجت للناس. فكانت خير أمة أخرجت للناس. هذا من حيث النقطة الأولى.

أما النقطة الثانية «لتكونوا شهداء على الناس». ◆

ان هذا التكليف السامي لهذه الأمة الخيرة العادلة يحتم عليها أن تكون في مركز قيادة الأمم لتتمكن من القيام بمهامها. واقامة الحجۃ على الناس، الا ان الناس كلمة عامة تشمل كل الناس من قبلها من الأمم ومن بعدها، وصریح الآية يجعل مهمتها شاملة لما قبلها وما بعدها من الأمم. فكيف يمكن لهذه الأمة أن تشهد على ذلك، وهي لم تدركهم؟ وقد أجاب رسول الله ﷺ على ذلك، وهو الدين للقرآن الكريم، فقد روى الإمام أحمد قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال. قال رسول الله ﷺ : «يُدْعى نوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت؟ فيقول: نعم. فيدعى قومه. فيقال لهم: هل بلغتم؟ فيقولون: ما أتنا من ذي، وما أتنا الوعي -

قال الله تعالى في كتابه العزيز. «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكونون الرسول عليكم شهيدا» . (البقرة: ١٤٢). في هذه الآية الكريمة ثلاثة نقاط هامة الأولى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» . والنقطة الثانية «لتكونوا شهداء على الناس» . والنقطة الثالثة «ويكون الرسول عليكم شهيدا» .

اما النقطة الأولى فاختيار الله سبحانه وتعالى هذه الأمة وجعلها في مركز الصدارة بين الأمم، حتى تتمكن من أداء الدور الذي أوكل إليها، أي الشهادة على الناس. ولا تعني الوسط هنا. الوقوف بين التطرف والاعتدال ولا تعني، ما يعنيه الغرب من قولهم بالحل الوسط. وهو أن يتنازل الخصم عن جزء مما يريان حق الوصول إلى تسوية. بل الوسط هنا. مركز الصدارة. وهو المركز الذي يمكن من جعل صاحبه يرى ما يحصل بين يديه - جاء في تفسير ابن كثير «والوسط هنا الخيار والأجدود، كما يقال قريش أوسط العرب نسباً وداراً. أي خيرها. ويقال كان محمد رسول الله ﷺ وسطاً في قومه، أي أشرفهم نسباً.

وجاء في تفسير مجمع البيان الطبرسي «انه جعل أمة نبيه محمد ﷺ عدلاً ووسطاً بين الناس. وروى عن الإمام الباقر رضوان الله عليه «نحن الأمة الوسط، ونحن شهداء الله على خلقه وحجه في أرضه» وجاء في رمضان ١٤٠٩ هـ - الموافق نيسان ١٩٨٩ م

مع القرآن للكريبي

عليها.

واما النقطة الثالثة، وهي شهادة رسول الله ﷺ على هذه الأمة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها وهل قامت بما بلغها به رسول الله ﷺ، هو من أشهد عليها مراراً. يقوله ﷺ: اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد». وشهادته ﷺ أنه بلغ هذه الأمة وأوجب عليها القيام بمسؤوليتها. وجعل هذا التبليغ، وهو موضوع الشهادة قائماً إلى يوم الدين، فقال صلى الله عليه وسلم «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وسنننا». كتاب الله بيننا يتلى كل يوم وسنة رسول الله محفوظة في بطون الكتب. ولكن هل ران على قلوب الأمة ما كانت تكتب.

قال تعالى «وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو اجتباكم، وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سفاكم المسلمين من قبل، وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس...» وقد يكفي رسول الله ﷺ حين سمع الصحابي يتلو قوله تعالى «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» وقال حبيب وكانت الدموع تترقرق في عينيه. وكأنه صلى الله عليه والله كان يتوقع ما ستؤول إليه حالنا. وسيُخجله الوضع الذي نحن فيه، وما أحدثنا من بعده.

فقد فقدنا مكانتنا المرموقة، وأصبحنا غير مؤهلين لأداء الشهادة على الناس. فكيف ستكون شهادته علينا؟ صلى الله عليك يا رسول الله.

من أحد. فيقال لنوح من يشهد لك؟ فيقول، محمد وآمنه. قال كذلك قوله: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاء» قال والوسط العدل، فتدعون فتشهدون له بالبلاغ وأشهد عليكم».

وجاء في تفسير ابن كثير عند تفسير هذه الآية عن الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري قال، قال رسول الله ﷺ «يجيء النبي ومعبده الرجال والثلاثة، فيدعني قومه، فيقال هل بلغتم هذا؟ فيقولون، لا. فيقال هل بلغت قومك؟ فيقول، نعم؟ فيقال، من يشهد لك؟ فيقول، محمد وآمنه. فيقال لهم، هل بلغ هذا قومك؟ فيقولون، نعم. فيقال وما علمكم؟ فيقولون، جاء نبينا فأخبرنا أن الرسول قد بلغوا».

وجاء مثل ذلك في حديث ابن المبارك وفيه زيادة: «تقول الأمة كيف يشهد علينا من لم يدركنا. فيقول الله سبحانه، كيف تشهدون على من لم تدركوا؟ فيقولون: ربنا، يعثثينا بيتنا برسولا، وإنزلت علينا عهده وكتابه، وقصصت علينا أنهم قد بلغوا، شهدنا بما عهدت علينا. فيقول الله تعالى صدقوا».

هذا شأن هذه الأمة في الشهادة على من سبقها من الناس. فما شأنها في الشهادة على معاصرتها. وكيف يتستنى لها أن تشهد، إن لم يكن لها مكانة مرموقة، وصوت يسمع؟ وهذا دليل قاطع على وجوب التبليغ على هذه الأمة للناس كافة. ولاجل ذلك لا بد أن تكون في مكان الصدارة. فصار الواجب عليها كذلك العمل لتكون في مكان الصدارة وقيادة الأمم حتى تقوم بما فرض الله

كتاب «الوعي»

العلويث الفكري والإعلامي

في العالم الإسلامي

إلى الأخوة القراء..

صدر كتاب «الوعي» الأول تحت عنوان «التلويث الفكري والإعلامي في العالم الإسلامي» لمؤلفه عايد الشعراوي، وهو الكتاب الأول ضمن سلسلة كتب تطمح «الوعي» إلى إصدارها بشكل غير دوري بإذن الله.

ويمكن للأخوة القراء الزائرين في الحصول على نسخة من هذا الكتاب القيم مراجعة مسؤول توزيع «الوعي» في مدینته أو البلد الذي يعيش فيه أو أي مكتبة تعرض «الوعي»، وفي حال عدم وجود مسؤول لم يقم للقارئ طلب من أسرة «الوعي» في بيروت.

القراء في المانيا يمكنهم الحصول على الكتاب من:
مكتبة الشرق

Mälzerstr. 48, D - 4790 Paderborn, TEL: 05251 - 74576

نورنا وظلماتهم

القاريء: خالد محمد علي.

تقول مجلة الغارديان حسب أحد كتابها (دبليو - ال - ويب) ٢/١٧:
لا بد أن تكون واعين وحذرين، أن لا تحول قضية رشدي إلى معارضة بسيطة بين نورنا
(الغرب المسيحي) وظلماتهم (المسلمين).

(إن مهمة التبشير التي تدبّرها الدول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست في إدخال المسلمين إلى المسيحية فإن في هذا هداية لهم وتكريماً. إن مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بهاته). (جذور البلاء - صفحة ٢٧٥). ونجد بأن القرآن الكريم قد ذكر لنا عن تعصب هؤلاء وبغضهم لنا فقال عز وجل: «وَذَكَرَ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرِدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا
حَسْدًا مِنْ عَنْ أَنفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ» (البقرة ١٠٩).

إن المقارنة بين نورهم وظلماتهم تحتاج إلى بحث فلنحاول إيجاد مصادر ما يسمونه بنورهم والرجوع إلى أسس هذا النور الوهمي.

فإن المسلمين حين كانوا ينتشرون دين الله في كل مكان وحين كانوا يقيسون دولة الخلافة كان أصحاب النور من البطاركة مجتمعين ليقررها إذا كانت المرأة كانت شيئاً شيطانياً أو مخلوقاً بشرياً.

ومن جهة ثانية فإن هؤلاء النورانيين قد حرقوا العالم برونو عام ١٦٠٠ م حتى الموت لأنه قال ما قاله كوبيرنيكس وجاليليو، وأن الأرض تدور وليس مرکزاً الكون. في حين كان المسلمون قد الفوا كتاباً هائلاً في ميدان الطب وعلم النفس والرياضيات والفالك.

والنور الذي يدعونه ما هو إلا جزء بسيط من نور علماء المسلمين أيام تهضتنا فكتب ابن سينا ما تزال حتى اليوم تدرس في بعض جامعات فرنسا وأميركا. واسم علوم الرياضيات لا تزال حتى اليوم تحمل اسماء علمائنا من أمثال الخوارزمي وغيره لقد سقطنا حين تركنا الإسلام وهم يدركون ذلك ولكنهم يخادعون.

الوعى - ٢٧

وقد استوقفتني هذه الكلمة طويلاً، قبائي وقاححة استطاع هذا الكاتب أن يقول هذا الكلام. فهو لو حاول أن يبحث بقدر بسيط في الموضوعية في حقيقة هذا الموضوع لوضع المعادلة بشكل آخر. وعلى كل حال فليس هذا الكلام بجديد فهو يذكرنا بقول مورو بيرجر في كتابه (العالم العربي المعاصر): يجب محاربة الإسلام للحيلولة دون وحدة العرب التي تؤدي إلى قوتهم. لأن قوة العرب تتضاحب مع قوة الإسلام وعمرته وانتشاره) (مجلة روزاليوسف ٦/٢٩).

فلنقارن بين نظرتنا المتمثلة بالقرآن الكريم نحوهم ونظرتهم نحونا لمستخلاص الحق إن شاء الله.

قوله عز وجل: «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلْمَةٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنَّا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نُشَرِّكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تُولُوا فَقُولُوا اشْهُدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ» (آل عمران ١٤) فنحن حين دعوتمنا كانت دعوتنا إلى توحيد العبودية لله وحده لا تشرك به أحداً من عباده. بينما دعوتم تلخص بقول المستشرق الفرنسي كيمون في كتابه (باتشولوجيا الإسلام) حين يقول: «اعتقد أن من الواجب إبداء خمس المسلمين، والحكم على الباقين بالاشغال الشاقة، وقدمير الكعبة، ووضع قبر محمد ﷺ وجنته في اللوفن» (الفكر الإسلامي الحديث: ص ٥١). (القومية والغزو الفكري ص ١٩٢).

ففي حين كانت دعوة الإسلام والمسلمين للعالم هي الإيمان بالله الواحد الأحد وعدم الشرك به. فإن دعوة المبشرين تلخص في قول صموئيل زويمر رئيس جمعيات التبشير في مؤتمر القدس للمبشرين المنعقد عام ١٩٣٥:

رمضان ١٤٠٩ هـ - الموافق نيسان ١٩٨٩ م

الرابعة عشرة والسبعين. ثم انتقلنا إلى غرف أخرى حيث عثينا على الآلات لتكسير العظام وسحق الجسم البشري حيث كانوا ييدوون بسحق عظام الأرجل ثم الصدر والرأس واليدين تدريجياً. وعثينا على الله أخرى للتعذيب على شكل تابوت تثبت فيه سكاكين حادة حيث يلقون الشاب في التابوت ويغلقون عليه الباب ليتمزق ويقع إرباً. كما عثينا على الآلات كالكلاليب تفترز في لسان المذنب ثم تشده ليخرج اللسان معها، ليقص قطعة قطعة، وكلاليب تفترس في أشداء النساء وتسحب بعنف حتى تتقطع الأشداء أو تبتتر بالسكاكين).

أما المسلمين حين كانوا يفتحون البلاد ويدعون العباد فقد كانت وصية رسول الله ﷺ وخلفائه من بعده للجيش بأن لا يقتلشيخ ولا طفل ولا امرأة ولا تقطع شجرة ولا يهدم منزل فهذه روح ظلامنا الذي يدعون.

وعلى كل حال فليس هذا بغرير فإن خلاستون يقول: (ما دام هذا القرآن موجوداً في أيدي المسلمين فلن تستطع أوروبية السيطرة على الشرق، ولا أن تكون هي نفسها في أمان). (الإسلام على مفترق الطرق - محمد أسد - ص: ٣٩). فلذلك وجوب الحذر علينا منهم ومن إعلامهم الذي أضل الكثيرين من المسلمين. يقول الله عزّ وجلّ: «يَا يَاهُ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَعْلِمُوا فَرِيقاً مِّنَ الظَّالِمِينَ أَوْ قَوْمًا أَوْ كُتُبًا يَرْدُو كُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ» آل عمران ١٠٠ ويقول «وَلَنْ تَرْضَى عَنِ الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبْقَى مُلْتَهُمْ» البقرة ١٢٠ فإلى جميع المسلمين وإلى كاتب هذا الكلام وإلى أهل الكتاب نقول ما قاله عزّ وجلّ: «وَلَئِنْ اتَّهَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ أَيْةٍ مَا تَبْعَدُوا قَبْلَنَا» البقرة ١٤٥ صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فاصحاب النور لا يخجلون من البوج والاعتراف والمفاخرة بالنكبات التي انزلوها بنا وفي النهاية يتshedدون ويقولون بأننا نحن الارهابيون. يقول هانوتوز وزير خارجية فرنسا: (رغم انتصارنا على أمة الإسلام وقهرها فإن الخطر لا يزال موجوداً من انتفاض المقهورين الذين أتبعتهم النكبات التي انزلناها بهم، لأن همهم لم تخدم بعد) (الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي - ص ١٩). ويقول فيليب فونداسي: (إن من الضوري لفرنسا أن تقاوم الإسلام في هذا العالم وأن تنتهج سياسة عدائية للإسلام وأن تحاول على الأقل إيقاف انتشاره) (الاستعمار الفرنسي في إفريقيا السوداء - للكاتب ص: ٢). أما نحن فإن الجواب كان في كتاب الله إذ قال تعالى: «لَقَبِيلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفَسُكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِّنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَنْهَكُوا إِذْ رَأَوْهُمْ أَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمْرِ» (آل عمران ١٨٦).

واما عن تور تعاملهم مع المسلمين فتنقل القليل من كتاب محكم التفتیش للدكتور علي مظہر باختصار: (حين أصدر نابليون مرسوماً عام ١٨٠٨ بإلغاء دواوين التفتیش في إسبانيا أرسل مجموعات من الجيش في حملات دهم للأديرة. وفي إحدى هذه المحاكم يروي أحد الضباط: «هبطت على درج السلم مع الجنود فإذا نحن في غرفة كبيرة مربعة هي قاعة المحكمة وفي وسطها عمود من رخام به حلقة جديدة من أجل تقييد المحاكمين بها. ثم توجهنا إلى غرف التعذيب. رأينا غرفاً صغيرة في حجم الإنسان، بعضها عمودي وبعضها أفقي حيث يبقى فيها السجين حتى يموت وقد عثينا في هذه الغرف على هيكل بشري لرجال ونساء تتراوح أعمارهم بين

ليلة القدر

روى أبو ذر قال: قلت يا رسول الله ليلة القدر رفعت مع الأنبياء أو هي باقية إلى يوم القيمة، قال «باقية إلى يوم القيمة» قلت في رمضان أو في غيره؟ قال «في رمضان» فقلت في العشر الأول أو الثاني أو الآخر؟ فقال «في العشر الآخر».

وقال ﷺ: «التمسوها في العشر الأواخر في كل وتر».

وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المتر.

روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله إن وافتها يوم أدعوه قال: «قولي اللهم إنسك عفو تحب العفو فاعف عنِّي».

شهر الصيام الأحكام الشرعية

هذا البحث مأخوذ حرفيًّا من كتاب (روائع البيان تفسير آيات الأحكام)

بقلم محمد علي الصابوني الجزء الأول ص ٢٠٠.

الحكم الثاني:

ما هو المرض والسفر المبيح للإفطار؟

الحكم الأول:

هل فرض على المسلمين صيام قبل رمضان؟

أيا الله تعالى للمربيض والمسافر الفطر في رمضان، رحمة بالعباد وتسيراً عليهم، وقد اختلف الفقهاء في المرض المبيح للغطير على أقوال:

أولاً - قال أهل الظاهر: مطلق المرض والسفر يبيح للإنسان الإفطار حتى ولو كان السفر قصيراً والمرض يسيراً حتى من وجع الإصبع والضرس، ونوعي هذا عن عطاء وابن سيرين.

ثانياً - وقال بعض العلماء إن هذه الرخصة مختصة بالمربيض الذي لو صام لوقع في مشقة وجهد، وكذلك المسافر الذي يُضنه السفر ويجهده، وهو قول الأصم.

ثالثاً - وذهب أكثر الفقهاء إلى أن المرض المبيح للغطير هو المرض الشديد الذي يؤدي إلى ضرر في النفس، أو زيادة في العلة، أو يُخشى معه تأخر البرء، والسفر الطويل الذي يؤدي إلى مشقة في الغالب، وهذا مذهب الآئمة الأربعية.

دليل الظاهرية:

استدل أهل الظاهر بعموم الآية الكريمة «فمن كان منكم مريضاً أو على سفر» حيث أطلق اللفظ ولم يقتيد المرض بالشديد، ولا السفر بالبعيد، فمطلق المرض والسفر يبيح الإفطار، حكى أنهم دخلوا على (ابن سيرين) في رمضان وهو يأكل، فاعتزل بوجع أصبعه.

وقال داود: الرخصة حاصلة في كل سفر، ولو كان السفر فرسخاً لأنَّه يقال له: مسافر، وهذا ما دلَّ عليه ظاهر القرآن.

دليل الجمهور:

استدل جمهور الفقهاء على أن المرض اليسير الذي لا

يدل ظاهر قوله تعالى: « أيامًا معدودات » على أن المفروض على المسلمين من الصيام إنما هو هذه الأيام (أيام رمضان) وإلى هذا ذهب أكثر المفسرين، وهو مروي عن ابن عباس والحسن، وأختاره ابن جرير الطبرى، وروى عن قتادة وعطاء أن المفروض على المسلمين كان ثلاثة أيام من كل شهر، ثم فرض عليهم صوم رمضان، وحذتهم أن قوله تعالى: « وعلى الذين يطريقونه قدية » يدل على أنه واجب على التخيير، وأماماً صوم رمضان فإنه واجب على التعين، فوجب أن يكون صوم هذه الأيام غير صوم رمضان.

واستدل الجمهور بأن قوله تعالى: « كتب عليكم الصيام » مجلل يحتل أن يكون يوماً أو يومين أو أكثر من ذلك، فبيته بعض البيان بقوله: « أيامًا معدودات » وهذا أيضاً يحتل أن يكون أسبوعاً أو شهراً، فبيته تعالى بقوله: « شهر رمضان » فكان ذلك حجة واضحة على أن الذي فرضه على المسلمين هو شهر رمضان.

قال ابن جرير الطبرى: « وأول الأقوال بالصواب عندى قول من قال: عن جل ثناؤه بقوله « أيامًا معدودات » أيام شهر رمضان، وذلك أنه لم يأت خير تقوم به حجة بأن صوماً فرض على أهل الإسلام غير صوم شهر رمضان ثم نسخ بصوم رمضان، لأن الله تعالى قد بين في سياق الآية أن الصوم الذي أوجبه علينا هو صوم شهر رمضان دون غيره من الأوقات، بإبانته عن الأيام التي كتب علينا صومها بقوله: « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » فتأويل الآية كتب عليكم أيامها المؤمنون الصيام، كما كتب على من قبلكم لعلكم تتقون، أيامًا معدودات هي شهر رمضان ».

شهر الصيام

جـ - وقال أبو حنيفة والثوري: مسيرة ثلاثة أيام
بلياليها ويقدر بأربعة وعشرين فرسخاً.

حجة الأوزاعي:

أن السفر أقل من يوم سفر قصير قد يتفق للمقيم،
والغالب أن المسافر هو الذي لا يمكن من الرجوع إلى
أهله في ذلك اليوم، فلا بد أن يكون أقل مدة للسفر يوماً
واحد حتى يباح له الفطر.

حجة الشافعي وأحمد:

أولاً: أن السفر الشرعي هو الذي تقصّر فيه الصلاة،
وتعب اليوم الواحد يسهل تحمله، أمّا إذا تكرر التعب في
اليومين فإنه يشق تحمله فيناسب الرخصة.

ثانياً: ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «يا أهل مكة لا
تقصروا في أدنى من أربعة بُرُد من مكة إلى عسفان».«
قال أهل اللغة: وكل بُرُد أربعة فراسخ، فيكون
مجموعه ستة عشر فرسخاً.

ثالثاً: ما روي عن عطاء أنه قال لابن عباس: أقصر إلى
عمرفة؟ فقال: لا، فقال: إلى مَرْ الظهران؟ فقال: لا، ولكن
أقصر إلى جدة وعسفان، والطائف.

قال القرطبي: والذي في البخاري: «وكان ابن عمر
وابن عباس يقطران ويقتصران في أربعة بُرُد، وهي
ستة عشر فرسخاً».

وهذا هو المشهور من مذهب مالك رحمة الله، وقد روى
عنه أنه قال: أقله يوم وليلة، واستدل بحديث «لا يحل
لأمارة تؤمن بها وهو الآخر تساير مسيرة يوم
وليلة إلا ومعها ذو محرم». رواه البخاري.

حجة أبي حنيفة والثوري:

أولاً: واحتاج أبو حنيفة بأن قوله تعالى: **﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلِيصِمِّه﴾** يوجب الصوم، ولكن تركاته في
الثلاثة الأيام للإجماع على الرخصة فيها، أما فيما دونها
فمختلف فيه فوجوب الصوم احتياطياً

ثانياً: واحتاج بقوله عليه السلام: «يسْعِ المَقِيمَ
يُوماً وليلة، والمسافر ثلاثة أيام وليلتين». فقد جعل
الشارع علة المسح ثلاثة أيام السفر، والرخص لا تعلم
إلا من الشرع، فوجب اعتبار الثلاث سفراً شرعاً.

ثالثاً: وبقوله عليه الصلاة والسلام: **﴿لَا تَسْافِرُ امْرَأَةٌ**
فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا وَمَعْهَا ذُو مَحْرُومٍ﴾ فتبين أن الثلاثة
قد تعلق بها حكم شرعي، وغيرها لم يتعلق. فوجب تقديرها
في إباحة الفطر.

كلفة معه لا يبيح الإفطار بقوله تعالى في آية الصيام
﴿يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسُرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسُرَ﴾ فالأية
قد دلت على أن الفرض من الترخيص، المرض خفيفاً
قد دلت على أن الغرض من الترخيص، هو دفع المشقة
فيما كان المرض خفيفاً والسفر قريباً فلا يقال إن هناك
مشقة رفعت عن الصائم، فائي مشقة من وجع الأصبع
والضرس؟

الترجيح: أقول ما ذهب إليه الجمهور هو الصحيح
الذي يتقبله العقل بقبول حسن، فإن الحكمة التي من
أجلها رُخص للمريض في الإفطار هي إرادة اليسر، ولا
يراد اليسر إلا عند وجود المشقة، فائي مشقة في وجع
الأصبع، أو الصداع الخفيف والمرض اليسير، الذي لا
كلفة معه في الصيام؟ ثم إن من الأمراض ما لا يكفي
شفاؤه إلا بالصيام، فكيف يباح الفطر لمن كان مرضه
كذلك؟ ولم يكفينا الله جل وعلا إلا على حسب ما يكون في
غالب الظن، فيكتفي أن يظهر أن الصوم يكون سبباً
للمرض، أو زيادة العلة، أما الإطلاق فيه أو التضييق
فأمر يتنافى مع إرادة اليسر بالملائين.

قال القرطبي: «للمريض حالتان: إحداهما - الآ

يطيق الصوم بحال فعليه الفطر واجباً.

الثانية - أن يقدر على الصوم بضرر ومشقة، فهذا
يستحب له الفطر، ولا يصوم إلا جاهل وقال جمهور
العلماء: إذا كان به مرض يؤلمه ويؤديه، أو يخاف
تمادي، أو يخاف زيادته صحيحاً له الفطر، واختلفت الرواية
عن مالك في المرض المبيح للغطر، فقال مرة: هو خوف
الطفل من الصيام، وقال مرة: هو شدة المرض، والزيادة
فيه، والمشقة الفادحة، وهذا صحيح مذهبه وهو مقتضى
الظاهر».

الحكم الثالث

ما هو السفر المبيح للإفطار؟

واما السفر المبيح للإفطار فقد اختلف الفقهاء فيه بعد
اتفاقهم على أنه لا بد أن يكون سفراً طويلاً على أقوال:

- ١ - قال الأوزاعي: السفر المبيح للغطر مسافة يوم.
- ب - وقال الشافعي وأحمد: هو مسيرة يومين
وليلتين، ويقدر بستة عشر فرسخاً.

شهر الصيام

شرعًا وعقولًا، فلا يصح أن يكونا سبباً للعسر.
وأما ما استدل به أهل الظاهر من قوله عليه السلام
ليس من البر الصيام في السفر»، وهذا وارد على سبب
خاص وهو أن النبي ﷺ رأى رجلاً يظلل والزحام عليه
شديد فسأل عنه فقالوا: صائم أجهده العطش فذكر
الحديث.

قال ابن العربي في تفسيره أحكام القرآن: «وقد
عزم إلى قوم: إن سافر في رمضان قضاه، صامه أو
أفطره، وهذا لا يقول به إلا الضعفاء الأعاجم، فإن جزالة
القول، وقوة الفصاحة، تقتضي تقدير (فأفتر) وقد ثبت
عن النبي ﷺ الصوم في السفر قولًا وفعلاً وقد بينا ذلك
في شرح الصحيح وغيره».

الحكم الخامس:

هل الصيام أفضل أم الإفطار؟

وقد اختلف الفقهاء القائلون بأن الإفطار رخصة في
أيهما أفضل؟

ذهب أبو حنيفة، والشافعي، ومالك إلى أن
الصوم أفضل لمن قوي عليه، ومن لم يقو على الصيام
كان الفطر له أفضل، أما الأول فقلوله تعالى: «وأن
تصوموا خير لكم» وأما الثاني فقلوله تعالى: «يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

وذهب أحمد رحمة الله إلى أن الفطر أفضل أخذًا
بالرخصة، فإن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصة، كما
يحب أن تؤتى عزائمها.

وذهب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى أن
أفضلهما أيسرهما على المرأة.

الترجيح: وما ذهب إليه الجمهور هو الأرجح لقوة
ادلتهم والله تعالى أعلم.

الحكم السادس:

هل يجب قضاء الصيام متتابعاً؟

ذهب علي، وأبي عمر، والشعبي إلى أن من أفتر
لعدم كمرض أو سفر قضاه متتابعاً، وحجتهم أن
القضاء نظير الأداء، فلما كان الأداء متتابعاً، وكذلك
القضاء.

وذهب الجمهور إلى أن القضاء يجوز فيه كيف ما

قال ابن العربي في تفسيره أحكام القرآن: «وثبت
عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بآية
والاليوم الآخر أن تتسافر مسيرة يوم وليلة إلا ومعها
ذو محروم»، وفي جديـث «سفر ثلاثة أيام»، فرأى أبو
حنـيفـة أن السفر يتحقق في أيام: يوم يتحمل فيه عن
أهلـهـ، ويوم ينزل فيه في مستقرـهـ، والـيـومـ الأوسطـ هوـ
الـذـيـ يـتـحـقـقـ فـيـ السـيـرـ المـجـدـ، فـرـجـلـ اـحـتـاطـ وـزـادـ،
وـرـجـلـ تـرـحـصـ، وـرـجـلـ تـقـصـ».

أقول: أمور العبادة ينبغي فيها الاحتياط، ولا ثبت
عنه ﷺ منع المرأة من السفر مسيرة ثلاثة أيام، وثبت
يوم وليلة وكلاهما في الصحيح، لذا كان العمل بالثلاث
أحوط، فلعل ما ذهب إليه أبو حنـيفـةـ يكون أرجحـ واللهـ
أعلمـ.

الحكم الرابع:

هل الإفطار للمريض والمسافر رخصة أم عزيمة؟

ذهب أهل الظاهر إلى أنه يجب على المريض والمسافر
أن يفطراً، ويصوموا عدة من أيام آخر، وأنهما لو صاماً لا
يجزئ صومهما لقوله تعالى: «فمن كان مريضاً
أو على سفر فعدة من أيام آخر» والمعنى: فعلية عدة
من أيام آخر، وهذا يقتضي الوجوب. وبقوله عليه السلام:
«ليس من البر الصيام في السفر» وقد روى هذا عن
بعض علماء السلف.

وذهب الجمهور وفقهاء الأمصار إلى أن الإفطار
رخصة، فإن شاء أفتر وإن شاء صام واستدلوا بما يلي:
أ - قالوا: إن في الآية إضماراً تقديره: فأفتر فعلية
عدة من أيام آخر، وهو نظر قوله تعالى: «فقلنا أضرر
بعصاك الحجر فانفجرت» والتقدير: فضرر
فانفجرت، وكذلك قوله تعالى: «فمن كان مريضاً أو به
أذى من رأسه ففدية» أي فطلق فعلية فدية والإضمار
في القرآن كثير لا ينكره إلا جاهل.

ب - واستدلوا بما ثبت عن النبي ﷺ بالخبر
المستقيـضـ أنهـ صـامـ فيـ السـفـرـ.

ج - وبما ثبت عن أنس قال: «سافرنا مع رسول
الله ﷺ في رمضان، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا
المفطر على الصائم».

د - وقالوا: إن المرض والسفر من موجبات اليسر

شهر الصيام

الحكم الثامن:

ما هو حكم الحامل والمريض؟

الحيل والمريض إذا خافتا على أنفسهما أو على ولديهما أفطرتا، لأن حكمهما حكم المريض، وقد سئل الحسن البصري عن الحامل والمريض إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما فقال: أي مرض أشد من الحمل؟ تفطر وتفضي.

وهذا باتفاق الفقهاء، ولكنهم اختلفوا هل يجب عليهمما القضاء مع الفدية، أم يجب القضاء فقط؟ ذهب أبو حنيفة إلى أن الواجب عليهما هو القضاء فقط، وزهب الشافعي وأحمد إلى أن عليهما القضاء مع الفدية.

حجۃ الشافعی وأحمد

أن الحامل والمريض داخلتان في منطوق الآية الكريمة «وعلی الذین یطیقونه فدیة» لأنها تشتمل الشیخ الكبير، والمرأة الفاتنة، وكل من يجهده الصوم فعلیهما الفدية كما تجب على الشیخ الكبير.

حجۃ ابی حنیفة:

أولاً: أن الحامل والمريض في حكم المريض، إلا ترى إلى قول الحسن البصري: أي مرض أشد من الحمل؟ يفطران ويقضيان، فلم يوجب عليهما غير القضاء.
ثانياً: الشیخ الهرم لا يمكن إيجاب القضاء عليه، لأنه إنما سقط عنه الصوم إلى الفدية لشیخوخته وزمامته، فلن يأتيه يوم يستطيع فيه الصيام، أما الحامل والمريض فإنهما من أصحاب الأذار الطارئة المنتظرة للزوال، فالقضاء واجب عليهما، فلو أوجبنا الفدية عليهم أيضاً كان ذلك جمعاً بين البدلين وهو غير جائز، لأن القضاء بدل، والفدية بدل، ولا يمكن الجمع بينهما لأن الواجب أحدهما.

وقد روى عن الإمام أحمد والشافعی إنهما إن خافتا على الولد فقط وأفطرتا فعلیهما القضاء والفدية، وإن خافتا على أنفسهما فقط، أو على أنفسهما وعلى ولديهما، فعلیهما القضاء لا غير.

الحكم التاسع:

بم یثبت شهر رمضان؟

يثبت شهر رمضان برؤية الهلال، ولو من واحد عدل

كان، متفرقاً أو متتابعاً، وحيثما قوله تعالى: «فعدة من أيام آخر» فالآية لم تشرط إلا صيام أيام بقدر الأيام التي افطرها، وليس فيها ما يدل على التتابع فهي نكرة في سياق الإثبات، فـأي يوم صامه قضاء أجزاء.

واستدلوا بما روى عن أبي عبيدة بن الجراح أنه قال: «إن الله لم يرخص لكم في فطركم وهو يريد أن يشق عليكم في قضائكم، إن شئت فواصل وإن شئت ففرق».

الترجح: والراجح ما ذهب إليه الجمهور لوضوح أدلةهم والله أعلم.

الحكم السادس:

ما المراد من قوله تعالى

«وعلی الذین یطیقونه فدیة»؟

يرى بعض العلماء أن الصيام كان قد شرع ابتداء على التخيير، فكان من شاء صام، ومن شاء افطر واقتدى، يطعم عن كل يوم مسكتنا، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى: «فمن شهد منكم الشہر فليصمه» وهذا رأي الأكثرين واستدلوا بما رواه البخاري ومسلم عن (سلمة بن الأكوع) أنه قال: لما نزلت هذه الآية «وعلی الذین یطیقونه» كان من شاء مثنا صام، ومن شاء افطر ويفتدى حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها «فمن شهد منكم الشہر فليصمه» وهذا مروي عن ابن مسعود، ومعاذ، وأبن عمر وغيرهم.

ويرى آخرون أن الآية غير منسوخة، وأنها نزلت في الشیخ الكبير، والمرأة العجوز، والمريض الذي يجهده الصوم، وهذا مروي عن ابن عباس.

قال ابن عباس: «رخص للشیخ الكبير أن يفطر، ويطعم عن كل يوم مسكتنا، ولا قضاء عليه».

وروى البخاري عن عطاء أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ: «وعلی الذین یطیقونه فدیة طعام مسکین» قال ابن عباس: ليست بمنسوخة، هي للشیخ الكبير، والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكتنا.

وعلى هذا تكون الآية غير منسوخة، ويكون معنى قوله تعالى: «وعلی الذین یطیقونه» أي وعلى الذين يقدرون على الصوم مع الشدة والمشقة، وبؤيده قراءة (یطیقونه) أي يكفوونه مع المشقة.

شهر الصيام

الشمس، أو تسحر يظن عدم طلوع الفجر، فظهر خلاف ذلك، هل عليه القضاء أم لا؟

فذهب الجمهور وهو مذهب (الأئمة الأربع) إلى أن صيامه غير صحيح و يجب عليه القضاء، لأن المطلوب من الصائم التثبت، لقوله تعالى: «**حتى يتبنّى لكم الخطيب الأبيض من الخطيب الأسود**» فأمر بإتمام الصيام إلى غروب الشمس، فإذا ظهر خلافه وجب القضاء.

وذهب أهل الظاهر والحسن البصري إلى أن صومه صحيح ولا قضاء عليه لقوله تعالى: «**وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به**» و قوله **«رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»** وقالوا: هو كالثاني لا يفسد صومه.

الترجح: وما ذهب إليه الجمهور هو الصحيح لأن المقصود من رفع الجناح رفع الإثم لا رفع الحكم، فلا كفارة عليه لعدم قصد الإنطمار، ولكن يلزمته القضاء للتفصير، إلا ترى أن القتل الخطأ فيه الكفارة والدية مع أنه ليس بعذر، وقياسه على الناسي غير سليم، لأن الناسي قد ورد فيه النص الصريح فلا يقادس عليه وآلة أعلم.

الحكم الثاني عشر:

هل الحجارة تتنافى الصوم؟

دللت الآية الكريمة وهي: «**فَإِنْ يَاشُوهُنَّ وَابتغُوا مَا كتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ..**» الآية على أن الجنابة لا تتنافي صحة الصوم، لما فيه من إباحة الأكل والشرب والجماع من أول الليل إلى آخره، مع العلم أن المجامع في آخر الليل إذا صادف فراغه من الجماع طلوع الفجر يصبح جنباً، وقد أمره الله بإتمام صومه إلى الليل «**فَمَنْ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيلِ**» فدل على صحة صومه، ولو لم يكن الصوم صحيحاً لما أمره بإتمامه.

وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها: «**إِنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَصْبِحُ جَنِيًّا وَهُوَ حَسَائِمَ ثُمَّ يَغْتَسِلُ**» فالجنابة لا تتأثير لها على الصوم، ويجب الاغتسال من أجل الصلاة.

أو إكمال عدة شعبان ثلاثين يوماً، ولا عبرة بالحساب وعلم النجوم، لقوله **«صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاكْمِلُوْا عَدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا»**.

في بواسطة الهلال تعرف أوقات الصيام والحج كما قال تعالى: «**يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ
لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ**» فلا بد من الاعتماد على الرؤية، ويكتفى لإثبات رمضان شهادة واحد عدل عند الجمهور، لما روی عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «**قِرَاءَتِي
النَّاسُ الْهَلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي رَأَيْتُه،
فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ**» وأما هلال شوال فيثبت بإكمال عدة رمضان ثلاثين يوماً، ولا تقبل فيه شهادة العدل الواحد عند عامة الفقهاء.

وقال مالك: لا بد من شهادة رجلين عدلين، لأن شهادة وهو يشبه إثبات هلال شوال، لا بد فيه من اثنين على الأقل.

قال الترمذى: والعمل عند أكثر أهل العلم على أنه تقبل شهادة واحد في الصيام.

روى الدارقطنـى: أن رجلاً شهد عند علي بن أبي طالب على رؤية هلال رمضان فصام وأمر الناس أن يصوموا، وقال: أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أغطر يوماً من رمضان.

الحكم العاشر:

هل يعتبر اختلاف المطالع في وجوب الصيام؟

ذهب الحنفية والمالكية والحنابلة: إلى أنه لا عبرة باختلاف المطالع، فإذا رأى الهلال أهل بلد وجوب الصوم على بقية البلاد لقوله **«صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته»** وهو خطاب عام لجميع الأمة، فمن رأى منهم في أي مكان كان ذلك رؤية لهم جميعاً.

وذهب الشافعية إلى أن يعتبر لأهل كل بلد رؤيتهم، ولا تكفي رؤية البلد الآخر، والأدلة تتطلب من كتب الفروع فارجع إليها هناك.

الحكم الحادى عشر:

حكم الخطأ في الإنطمار.

اختلاف العلماء فيمن أكل أو شرب طناناً غروب

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيْنَتِي مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهَرَ فَلِيَصُمِّمْهُ
وَمَنْ كَانَ مِنَ يَرِضَّا أَوْ عَلَىٰ سَفَرِ فَعَدَةٌ مِّنْ أَيْمَانِ أَخْرَىٰ إِرِيدَةٍ
أَللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْمُرْسَلُونَ تُكْمِلُوا الْعَدَةَ
وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَنَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٨٥

هذه القصيدة جواب إلى الأخ «أمين القادرى» على قصيده «در بنا»
المنشورة في العدد الثامن - السنة الثانية.

إنني أعرف دربك

أخي إن دربك لي واضح بنص الحديث ونص الكتاب
ولكن في الدرس سجن وسوء وفي الدرس الحُلُّ نهن الذائب
وفي الدرس شيطاناً قائم يربينا الذباب بحجم العقارب
يقول: (تَائِسُوا وَلَا تَرْعِسُوا
وَلْقَوْا هُمُ الْيَسَّارَةُ عَنْكُمْ
تَرِيدُونَ عَزْلَ الطَّفَاهَ فَهُلَا
وَمَا دَامَ فِيكُمْ هُوَيْ لَا تَشُورُوا
عَلَيْكُمْ بِسْرِيْلَ قِرَآنَكُمْ
فَلَوْكُوا الْحَرُوفَ وَلَقَوْا الْمَعَانِي
وَنُورَالِكَ «مَدَّ» وَ«فَلَقْلَلَةٌ»
إِيمَا مَرَرَتْ بِأَيَّةَ حُكْمٍ
غَسَاءَ الْحَرُوفَ يَسِّرَ الطَّفَاهَ
وَعَمَّ الْمَسَانِي يَجْرِيُ الدَّابَّ)

* * *

أخي هكلا شاء شيطاناً فراح يثبط عزم الشباب
ولكنه ضلَّ سعيًا وخاتَمَ
فها قد صَحَّتْ أُمُّتي واستفاقت
تركتنا المهانة للقاعددين
وقدمنا بعزم الأسود الغضاب
إِيمَا خلافةُ رُشْدٍ وعِزٍّ
أخي إن دربك لي واضح بنص الحديث ونص الكتاب

رسول الله

من هدي

قال ﷺ : «السحور بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع احدكم جرعة من ماء فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين».

وقال رسول الله ﷺ : «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر».

* * *

وقال ﷺ : «لا يمتعكم من سحوركم اذا ان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق».

* * *

وقال ﷺ : «لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر».

* * *

وقال ﷺ : «منْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلِيَسْ لَهُ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

* * *

وقال ﷺ : «إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَعَلَّتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَضَقَّتْ الشَّيَاطِينِ».

كلمة حق

كلمة حق

وقفة أخرى مع (المتسلين)

مرة أخرى يثير موضوع اختراق الفدائيين للسيارات الأمنية المحطة باليهود جدلاً بين زعماء اليهود وحكام الكيانات التي تحرسهم وتحيط بهم إحاطة السوار بالمعصم، ويحرص اليهود على تسمية أولئك الفدائيين (بالمخربين) أما الحكام الحراس فيطلقون عليهم (متسلين) وذلك لأن استعمال هذه اللفظة يعني أن اختراق الحدود يعتبر من وجهة نظر هؤلاء الحكام عملاً غير مشروع يعاقب عليه قانون بلادهم، ولا يوافق عليه المجتمع (المتمدن!). لذلك نجدهم حريصين على دفع كل من يخترق جدران الصمت والعار بوصفه (المتسلي)، فهكذا أوصاهم الغرب فالتزموا بالوصية وهي: حراسة دولة اليهود وعدم إزعاجها عن طريق بعض (المتسلين)، ووضعهم في السجن بوصفهم مجرمين كما فعل ملك الأردن مؤخراً.

ولكن الوضع يختلف كلياً بالنسبة لثوار أفغانستان، فهناك تحرص أمريكا وكل دول الغرب على وصف المقاتلين الأفغان (بالمجاهدين) وحتى أنهم يكتبونها في صحفهم بنفس اللفظ العربي دون كتابة معناها: MOJAHIDEEN وهذا يعتبر حرصاً من قبلهم على الترويج لنفس اللفظ وما يعنيه من شحن للنفوس المسلمة، ولم يقتصر الأمر على أمريكا ودول الغرب، بل أمرت الدوليات القائمة في العالم الإسلامي باتباع نفس الأسلوب الإعلامي، وتجميد المتطوعين، وجمع التبرعات باسم (المجاهدين) وتزويدهم بالسلاح والذخيرة والخبراء، واحتضان قادة الثوار عندهم وتأمين الحماية والتغطية الإعلامية الالزمة لهم، كل ذلك بأوامر من الأسياد القابعين في عواصم الغرب، ومن حق المسلم أن يتتساعل لماذا هذا الاختلاف في الموقف بين قضية فلسطين وقضية أفغانستان فهنا يسمى المقاتل (مخرباً وإرهابياً وفي أحسن الأحوال متسلاً) وهناك يسمى المقاتل (مجاهداً)؛ ولماذا هذا الطوق الأمني لحماية دولة كل زعمائها مجرمون وقتلة أين منهم النازية التي أدانها كل العالم واعتبرها خطراً على الإنسانية؟

وبالرغم من أن اختراق الحدود غير كاف لإزالة دولة اليهود، إلا أن استمراره يعني أن لا هدنة مع اليهود ولا سلام، ولا لقاء بيننا وبينهم إلا في ساحة المعركة الفاصلة، وأن كل محاولات الصلح معهم لا تغير عن رغبة أبناء هذه الأمة المتعطشة لإنفاق الحق وإزالة الباطل بكل أشكاله وأعوانه، وكذلك فإن اختراق الحدود يعني ضمن ما يعني اختراقاً للأمر الواقع والصمت المطبق الذي يكلل الجبهات الصامتة صمت أبي الهول، ويبقى جذوة العداء لليهود قائمة وجذوة الحماس مشتعلة حتى يقيض الله لهذه الأمة من يأخذ بيدها إلى طريق المجد والعزّة، لأن المراهنة على القيادات والزعamas التي تترافق لكتسب ود اليهود هي سراب في سراب، ومن واجب المخترقين لجدران الصمت من النقب ووادي عربة وجنوب لبنان أن يذكروا الجيوش أن إسرائيل لا زالت موجودة وذلك بتوجيهه نداء إليها مع كل عملية تدعوها إلى القيام بواجبها الشرعي وهو إزالة الكيان النجس من على هذه البقعة المقدسة، وتوجيهه نداء إلى قادتهم بإيقاف الشغرة التي فتحها المعترفون بدولة اليهود في جدارهم، إلا يحتاج أولئك المفترضون بالحقوق إلى عدة عمليات (تسلي)؟

اليوم الأرض

يصوتون على التنازل عن الأرض - (القضى)



في ٣٠ آذار ١٩٧٦ م. تظاهرت مجموعة من أهل فلسطين المحتلة سنة ١٩٤٨ في الجليل. تظاهروا ضد اليهود احتجاجاً على مصادرة أراضيهم. فما كان من دولة اليهود إلا أن قمعتهم بشدة فقتلتهم ستة منهم ستة وجرحت عدداً كبيراً واعتقلت عدداً أكبر، لتفهمهم أن الأرض لم تعد أرضاً لهم.

وقد جعل هذا اليوم ذكرى ليتذكر فيها أصحاب الأرض والعرب وسائر المسلمين أن الأرض التي غصبتها اليهود ما زالت ملك أصحابها وما زالت أرضاً إسلامية، وأن الغصب ليس سبباً لتمكّن الغاصب وليس سبباً لاسقاط حق المالك الأصيل.

ونود أن نذكر أهل فلسطين أولاً، وجميع العرب والمسلمين ثانياً، أن الأرض ليست ملكاً لياسر عرفات، وليس ملكاً لقادة منظمة التحرير، وليس ملكاً لأعضاء المجلس الفلسطيني كي يتنازلوا عنها لدولة اليهود. والله ان هؤلاء حفنة من الخونة فرطوا بأغلى أمانة.

فإذا كنتم تتذكرون الأرض في يوم الأرض، فجاهدوا الخونة الذين يتنازلون عن الأرض كما تجاهدون الأعداء الذين غصبوها الأرض.



احتفلوا بمروي عشر سنين على ارتكاب الخيانة